وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص :علم إجتماع تربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع التربوي بعنوان

تمثلات ظاهرة الاهتمام تسريحات الشعر عند الذكور
دراسة ميدانية لعينة من الشباب
بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة:
بن فريحة دنيا

الأستاذة المشرفة:
مناد سميرة

لجنة المناقشة :

د. زرهوني فايزة	أستاذة محاضرة ا	رئيسا
د.كرابية امينة	أستاذة محاضرة ا	مناقشا
د.مناد سميرة	أستاذة محاضرة ا	مشرفا

السنة الجامعية : 2020/2019

إهداء

إلى روح والدي الطاهرة رحمة الله

عليه واسكنه

فسيح جنانه

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها

شكر وتقدير

والحمد لله القائل في كتابه العزيز : « لئن شكرتم لازيدنكم » و الصلاة والسلام على خاتم النبيين و المرسلين محمد صلى الله عليه وسلام .

بعد شكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا في إتمام هذا البحث المتواضع .

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقف وقفة احترام و تقدير أمام الأستاذة الكريمة " **مناد سميرة** " التي قبلت الإشراف على هذا العمل و بصدر رحب و الذي منحتني من وقتها الكثير بالرغم من كثرة ما يقع على عاتقها من مسؤوليات ، فلم تبخل عليا بتوجيهاتها و نصائحها و ملاحظاتها العلمية، فإليها يرجع الفضل_بعد الله سبحانه وتعالى_فجزها_الله عنا خير الجزاء.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذة **سيدي موسى ليلة** و**كرابية أمينة** اللذين لم يبخل علينا بتوجهاتهم و نصائحهم و ملاحظتهم العلمية فجزهم الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى جميع الأساتذة و زملاء علم الاجتماع , و إلى كل من قدم لنا يد العون في إتمام هذا العمل المتواضع.

أرجو من الله العالي القدير أن نكونوا قد وفقنا إلى ما سعينا لأجله.

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أراء الشباب و الآباء نحو موضة تسريحات الشعر_الغريبة_باعتبارها احد الظواهر الاجتماعية الحاصلة في مجتمعنا الجزائري و كذالك الكشف عن وجود تأثر الشباب الجزائري بالثقافة الغربية وقد احتوت هذه الدراسة علي جانبين نظري و ميداني.

و اعتمدنا على المنهج الكيفي كمنهج ملائم لطبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة، أما التقنية المستعملة هي تقنية الملاحظة وتقنية المقابلة والتي تخدم الموضوع وتتناسب مع المنهج المستعمل و كذالك اعتمدت على عينة من الشباب و الآباء تختلف أعمارهم من شخص إلى أخر.

ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى أهم النتائج الآتية :

1- نظرة الشباب إلى تسريحات الشعر الغريبة واعتبارها موضة .
2- وجود نسبة كبيرة من الشباب يهتمون بمظهرهم خاصة موضة تسريحات الشعر.
3- محاولة الشباب اثبات ذواتهم و مكانتهم الاجتماعية المتميزة بمظهرهم اللائق.
4- رغبة الشباب في تقليد الفنانين و الممثلين و الرياضيين.

Study summary:

This study aims to know the opinions of young people and parents about fashion, strange hairdos, as one of the social phenomena taking place in our Algerian society, as well as to reveal the presence of the influence of Algerian youth on Western culture.

In this study, it relied on the theoretical and field side.

We have also relied on the qualitative approach as a method appropriate to the nature of the issue and the problem at hand, while the technique used is the technique of observation and the interview technique that serves the topic and commensurate with the approach and also relied on a sample of young people and parents whose ages vary from one person to another.

Through this study, I reached the following main results:

1- Young people look at exotic hairstyles and fashion.

2- The presence of a large percentage of young people's interest in their appearance, especially fashion hairstyles and hair.

3- Trying to prove themselves and their distinguished social standing with their proper appearance.

4- Blind tradition for artists, actors and athletes.

key words : Algerian youth, exotic hairstyles, fashion, family upbringing.

الفهرس

إهداء

شكر و تقدير

قائمة المحتويات

مقدمة.....06

الفصل الأول :الجانب المنهجي

1- الإشكالية الدراسة.....09

2-الفرضيات الدراسة.....10

3- أسباب الاختيار الموضوع.....10

4- أهمية الدراسة.....10

5- أهداف الدراسة.....10

6- تحديد المفاهيم.....11

7- الدراسات السابقة.....14

الفصل الثاني :التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

تمهيد.....18

1- مفهوم التنشئة الأسرية.....19

2- نظريات التنشئة الأسرية.....19

3- أساليب التنشئة الأسرية.....23

4- التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري و علاقته بالتغير الاجتماعي.....23

5-التنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال.....24

خلاصة الفصل.....26

الفصل الثالث : الشباب الجزائري و التغير الاجتماعي

تمهيد.....28

1-مفهوم الشباب.....29

2- فئات الشباب [مرحلة من 13 إلى 18 [18 إلى 30].....30

3- خصائص الشباب.....31

4- الشباب الجزائري والموضة.....33

5- الشباب الجزائري و مواقع التواصل الاجتماعي.....33

خلاصة الفصل.....35

الفصل الرابع : الجسد و الممارسات الجمالية للشباب الجزائري

تمهيد 37
1- الجسد كموضوع سوسيولوجي.....38
2- 2- نظريات الجسد (دافيد لوبارتون ، بيار بورديو) 39
3- تمثلات الجمالية الجسدية وعلاقتها بالجندر.....43
4- الأذواق الجمالية الغربية لدى الشباب الجزائري 44
خلاصة الفصل 47

الفصل الخامس : الجانب الميداني

تمهيد.....49
1-المنهج المتبع في الدراسة.....49
2- الدراسة الاستطلاعية 49
3-الأدوات المستخدمة في الدراسة 50
4- مجتمع و عينة الدراسة..... 50
5- عرض مجالات الدراسة..... 50
6- تحليل مقابلات ميدانية..... 51
7- نتائج الدراسة الميدانية..... 60
خاتمة.....61
قائمة المراجع
الملاحق

مقدمة:

تشهد المجتمعات العربية حراكا اجتماعيا سريعا ضمن معطيات اجتماعية حديثة بفعل التغير الذي مس البنى الأساسية و الجوهرية في البناء التقليدي ، محدثا التغير في ضروب التفكير و المعاملات السلوكية الجديدة هذه السلوكات عادة ما تعبر عن التغير الجذري كما تعبر أحيانا عن الازدواجية بين التقليدي و الحديث .

وقد عرف المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات العربية تغيرات وتحولات كبيرة مست البنى الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و التي كان لها الأثر كبير في تحديد و توجيه سلوكات الأفراد والجماعات ، مما نتج عنها تغيرات في المكانات و الأدوار داخل المجتمع و في كل المستويات وهذه الظواهر المختلفة يمكن لكل منها أن يكون موضوعا لدراسة علمية سوسيولوجية .

ومن بين هذه الظواهر ظاهرة **" تسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب الجزائري "** باعتبار أن الشباب في هذه المرحلة يسعى إلى البحث عن التغيير و التجديد و القبول الاجتماعي.

إن تغير المظهر الخارجي للشباب في المجتمع الجزائري خاصة الذكور لم يكن بشكل اعتباطي أو سطحي ، بل حكمته مقتضيات " الموضة " و الجمال و الدلالات العصرية ، كما انه يتجاوز التفسير النفسي الذي يستند على أن تسريحات الشعر الغريبة ماهي إلا تعبير عن الذات و أنها تتغير بتغير السن و المكانة الاجتماعية ، بل تصل إلي أن هذا التغير كان انعكاسا لجملة من العوامل المتداخلة في المجتمع و طبيعة العلاقات التي تحكمه .

و للتعرف أكثر على هذا الموضوع قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث جوانب ، الجانب المنهجي ، الجانب النظري و الجانب الميداني .

يتضمن **الفصل الأول :** الجانب المنهجي العناصر التالية : الإشكالية ، الفرضيات الدراسة ، أسباب الاختيارالموضوع ،أهمية الدراسة،أهداف الدراسة،تحديد المفاهيم ، الدراسات السابقة أما الجانب النظري فيضم ثلاثة فصول و خاتمة .

الفصل الثاني : والذي يعتبر بداية الجانب النظري حيث كان معنون بالتنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري و التغير الاجتماعي ، احتوى هذا الفصل على العناصر التالية : مفهوم

التنشئة الأسرية واهم نظرياتها و أساليبها وطبيعة التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري و علاقتها بالتغيير الاجتماعي بالإضافة إلى علاقتها بصراع الأجيال .

أما الفصل الثالث: و الذي كان تحت عنوان الشباب الجزائري و التغير الاجتماعي إذ احتوى على مفهوم الشباب و أهم فئاته و خصائصه، وعنصر يتحدث عن الشباب و الموضة بالإضافة إلى عنصر يتحدث عن الشباب الجزائري و مواقع التوصل الاجتماعي.

أما الفصل الرابع : و الذي كان تحت عنوان الجسد و الممارسات الجمالية للشباب الجزائري ، حيث تطرقنا فيه إلي الجسد كموضوع سوسيولوجي و أهم نظرياته و التمثلات الجمالية الجسدية و علاقتها بالجندر وكذلك الأذواق الجمالية لدى الشباب الجزائري.

أما الفصل الخامس : تطرقنا فيه لإجراءات المنهجية للدراسة وقد تضمن العناصر التالية المنهج المتبع للدراسة الدراسة الاستطلاعية أدوات المستخدمة في الدراسة مجتمع وعينة الدراسة عرض مجالات الدراسة تحليل المقابلات الميدانية نتائج الدراسة الميدانية تم تليها خاتمة فقائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة فالملاحق

.

الفصل الأول : الجانب المنهجي

1-الإشكالية.

2- الفرضيات الدراسة .

3- أسباب اختيار الموضوع .

4- أهمية الدراسة .

5- أهداف الدراسة .

6- تحديد المفاهيم.

7-الدراسات السابقة .

1- الإشكالية الدراسة:

تلعب التنشئة الأسرية دورا مهما و كبيرا في تلقين المعايير و العادات و السلوكات المتميزة و المرتبطة بكل الجنس و نلاحظ ذلك مند استقبال المولد إلى التعليم الأدوار ، نلاحظ تمايزا كبيرا بين الجنسين و التي تقودنا إلى التمييز و التفرقة في التربية بين الذكور والإناث ، وتؤسس له كما أنها تمثل إحدى الخصائص الأسر الجزائرية بصفة خاصة في التفضيل الولد على البنت ، فما زالت هذه الأخيرة تعاني التمييز والاحتقار و الاستعباد عكس الذكر الذي يتميز بالحرية و الاستقلالية ، هو الذي يحمل لقب العائلة ويضمن له الاستمرارية ويتحمل الجزء الأكبر من الميراث ، وينقله إلى الابناءه و أن البنت تقضي معظم الوقت في المنزل ، نتيجة القيود و العادات الاجتماعية معينة أما الذكر فترى أن الشارع هو مكانه الطبيعي ولا يسال عن المدة و لا المكان الذي كان فيه مما يؤدي إلى عجز الآباء في السيطرة عليه و هذا لقضاء معظم الأوقات الخارج المنزل بعيدا عن المراقبة الأهل و توجيههم .

و قد شهدت الأسرة الجزائرية جملة من التحولات و التغيرات التي كانت من الاهتمام العديد من الباحثين الجزائريين منها الأعمال **عدي هواري** الذي قام برصيد التحولات السوسيوثقافية التي مر بها المجتمع الجزائري يضاف إليها أهم الأعمال **مصطفى بوتفنوشت** الذي اهتم بالدراسة الأسرة الجزائرية من النمط التقليدي إلى النمط الحديث .

ونتيجة لتغير الاجتماعي و الثقافي ومع ظهور العمليات التحديث و كثرة الضغوطات فبرزت بعض العادات و التصرفات السلوكية كاستجابة لهذه الضغوطات و مع تقلص الأسرة من الأداء دورها في العملية التنشئة و ظهور المؤسسات التنشئة الاجتماعية الجديدة منها المدرسة ، جماعة الرفاق ، الوسائل الإعلام ، ولا ننسى الذوبان في الثقافات الغربية .

والشباب في المجتمع الجزائري كباقي الفئات المجتمعات الأخرى يتأثر بالثقافة العصر و كان اهتمامه و عنايته بالمظهر ، الخاصة تسريحات الشعر و لهذا انشغل الشباب في الاختيار تسريحات الشعر الجذابة و المناسبة لشخصيتهم و أسلوبهم و تمتعهم بالحرية التامة في الاختيار هذه التسريحات الملائمة لهم و ذلك لدخولهم العالم الموضة و إتباعهم لما تحمله من الأشياء الحديثة و العصرية .

و التي تجعل من الشباب الجزائري الذكور أكثر اهتماما بشعرهم و يسعون إلى خلق عالم خاص بهم و يحرصون من خلاله على التمييز على غيرهم من الشباب في تصوراتهم حول تسريحات الشعر الحديثة و العصرية و التي تهدر من الوقت و المال و الجهد لتصفيفها ، وقد يستعمل بعض الأحيان بعض الكريمات من اجل تصفيفها .

و بالتالي أصبح الاهتمام بالشعر و ذلك للإبراز الشخصية الفرد وحريته و استقلاليته الذاتية أي له طابع الذاتي و انتماءه الاجتماعي والثقافي و التعبير عن مكانته و المستواه المعيشي وهو ما له علاقة بالطابع الاجتماعي.

ومن هنا يحق لنا أن نتساءل:

ما هي تمثلات الشباب الجزائري حول تسريحات شعر الغريبة ؟

الأسئلة الفرعية :

1. ما هو الدافع من وراء هذه تسريحات الشعر لدى الشباب الجزائري ؟
2. كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب حول تسريحات الشعر عندهم ؟
3. كيف تؤثر الموضة على اهتمام الشباب الجزائري لشعرهم ؟

2- الفرضيات الدراسة :

1- موضة تسريحات الشعر تجعل الشباب أكثر الإقبال عليها.

2- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة المساعدة على النشر الثقافة الاهتمام بالشعر وتسريحاته الجذابة و العصرية عند الشباب

3- اهتمام الشباب بتسريحات شعرهم من اجل لفت الانتباه و إعجاب الآخرين .

3-أسباب اختيار الموضوع :

يوجد العديد من المؤشرات الذاتية و الموضوعية التي تدفعنا إلى الاختيار الموضوع نحو واجهة معينة و تكمن هذه المؤشرات في الاستعداد والرغبة والميل لدراسة هذا الموضوع كذالك ما تمثله المشكلة المدروسة من الأهمية على المستوى المجتمعي أو باعتبارها ظاهرة اجتماعية تمس المجتمع الجزائري .

وباعتبار أن الموضوع جديد من ناحية الطرح وان هناك نقص من ناحية طرح مثل هذه المواضيع خاصة في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

4-أهمية الدراسة :

يكتسي هذا الموضوع الأهمية الكبيرة من الناحية الاجتماعية حيث أصبح الحديث العام و الخاص وباعتباره يمس الشريحة المهمة في المجتمع و هم الفئة الشباب الذين يعتبرون الرجال المستقبل و تبرز الأهمية الدراسة التي من شانها أن تساعدنا على التعرف على التنشئة الأسرية و دورها في التشكيل الشخصية الفرد لما لها أهمية بالغة على السلوك الأبناء و ما ينجر عن هذا السلوك من الأدوار و مواقف تنعكس أثارها على هؤلاء الشباب.

5-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التسليط الضوء على التنشئة الأسرية و انعكاسها على السلوك الفرد وكيفية إسهام التنشئة الأسرية في الحدوث هذه السلوكات و المعرفة الدافع من وراء هذا السلوك و كيف يرى هؤلاء الشباب الجزائري هذه السلوكات والممارسات التي لا يقبلها المجتمع .

6-تحديد المفاهيم:

6-1 التنشئة الأسرية:

اصطلاحا : هي ضرب من ضروب التعلم و التربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من قبل لدى الآخرين ، وتمكنه من اكتساب خبرات و تجارب جديدة تجعل ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي [1].

التعريف الإجرائي :

يقصد بها الجهود التي يقوم بها الأولياء من اجل توجيه سلوكات أبناءهم وحمايتهم وهي العملية التفاعل بين الأولياء وأبناءهم لكي_يصبح الفرد في نهاية مستهلكا ومنتجا لثقافة لوالديه

6-2 التمثلات :

الاصطلاح: هي إطار من المعتقدات والآراء والاتجاهات المنظمة حول المعنى المركزي وهو عبارة عن بناء نفسي اجتماعي يسمح للباحث بالحكم على الواقع وتقيمه[1]

1-هالة حجاجي عبد الرحمن حسين ، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الخامس و السبعون...يوليو ، 2017 ، ص521 .

التعريف الإجرائي:

هي المجموع من الآراء والأفكار و المعتقدات اتجاه موضوع ما.

3-6 الموضة:

اصطلاحا : يقول " يونغ " " k. Young " أن الموضة كالشكل السلوك تتعلق بالأشياء الشائعة في المجتمع كالملابس والأثاث والمساكن .[2]

التعريف الإجرائي:

هي كل ما يعد منتوج ما أو نشاط ما موضة أو مسايرا للموضة خلال الفترة التي يعد فيها مقبولا من القطاع الواسع من المجتمع ، غير أن هذا المنتوج أو النشاط لا يلبث أن يصبح موضة قديمة بعد المرور الفترة من الزمن ، وذلك حين تكف الغالبية الناس عن تقبله .

4-6 الشباب:

اصطلاحا : هو تلك الفترة التي تبدأ حينما يدرك المجتمع أن الشباب أصبح مؤهلا لكي يحتل المكانة اجتماعية و يؤدي دورا أو أدورا في بنائه ، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته و أداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي 3

<u>التعريف الإجرائي:</u>

هي الفئة اجتماعية تشير إلى المرحلة من العمر تعقب المرحلة المراهقة وتبدو خلالها العلامات النضج_الاجتماعي و النفسي و البيولوجي ، الواضحة و تعد من الأكثر الفئات الاجتماعية تفاعلا مع التغير الحادث في المجتمع .

1- خلود السباعي ، الجسد الأنثوي وهوية الجندر ، جداول للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 2011 ، ص24
2-عاطف محمد غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة المصرية ، الإسكندرية ، ب ط ، 2006 ، ص
3-ليلى علي ، العالم الثالث و مشكلات ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ب ط ، 1985 ، ص34.

5-6 التغير الاجتماعي:

اصطلاحا : هو تحول في البنى الأساسية للجماعة الاجتماعية أو المجتمع و لقد كان التغير الاجتماعي ظاهرة ملازمة أكثر حدة في العصور الحديثة خاصة ، و يمكن رد أصول علم الاجتماع الحديث إلى محاولات فهم التغيرات الدرامية التي قوضت المجتمعات التقليدية ، وشجعت على نشأة الأشكال الجديدة النظام الاجتماعي . [1]

التعريف الإجرائي :

هو التبدل في البنى الاجتماعية وان التغير ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية لأنه وسيلة بقائها ونموها و يعد التغير الاجتماعي جزءا من التغير الحضاري الشامل في المجتمعات العربية .

6-6 الجسد:

اصطلاحا : يعرف علماء الاجتماع الجسد انه شكلا و هيئة مهمة لكافة أنواع التفاعل الاجتماعي ، لان أجسادنا تعد رؤية محتومة ومتعذر اجتنابها ولها علاقة بعرض ذواتنا .[2]

التعريف الإجرائي :

هو نقصد بالجسد الجسم الإنسان الفيزيولوجي المادي الملموس المشكل على يد المجتمع ، يكون فيه ذلك الجسم في علاقة الاتصال الحميمية مع الثقافة مجتمعه ، والجسد الاجتماعي لا يتشكل من صنع الصدفة بل تكون للتمثلات الاجتماعية الحاضرة في مخيال الأفراد دور كبير في تشكيله ، وبناء علاقاته الاجتماعية .

7-6 صراع الأجيال:

اصطلاحا : هو ذلك الصراع داخل الأسرة وهو ذلك الخلاف المستمر بين الجيلين المتمايزين داخل الأسرة الواحدة ، هما الجيل الأب والجيل الابن وذلك خلال المرحلة العمرية محددة قياسيا بالعمر الابن وذلك للخلاف الذي يتعدى الاختلافات في الرأي و النقاشات السلمية و الديمقراطية

[1] - انتوني غدنز ، علم الاجتماع ، تر : فايز الصياغ ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط 4 ، 2005 ، ص 743

[2] - معن خليل العمر ، المعجم علم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق ، عمان ، ط 1 ، 2006 ، ص 194

إلى التناقض و التضارب المستمر تنشب عنه النقاشات الأكثر حدة ، وتدخل في ذلك عوامل عدة كالنوع السلطة الأبوية و المستوى الوعي لدى الآباء و مدى الامتثال و الطاعة لدى الأبناء.[1]

التعريف الإجرائي : هو الاختلاف في الرؤى بين الجيلين الشباب و الكبار واضطراب العلاقة بين الآباء و الأبناء و تأزمها ، فالأبناء يتهمون الآباء بأنهم لا يفهمون و أنهم متأخرون عن إيقاع العصر ، ويصفونهم بالملتزمين و المتشددين بينما يتهم الآباء الأبناء ، بأنهم لا يحترمون القيم ولا العادات و هم قليلو الخبرة و لا يحترمون أراء و خبرة الكبار .

7-الدراسات السابقة :

استعنا في بحثنا هذا على عدة دراسات سابقة للاستئناس بها و سير على خطاها من بينها نذكر:

الدراسة 01 :

هي دراسة سوسيولوجية تعتبر جد هامة من حيث الطريقة التناول الباحث " بوتقرابت رشيد" تحت عنوان : ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي – دراسة ميدانية للطلبة جامعة الجزائر ، ملحقة بوزريعة ، وذلك لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع حيث انطلق الباحث من مجموعة التساءلات : ماهي الدوافع الحقيقية الذاتية منها و الاجتماعية التي تدعو الطلبة الجامعين للاهتمام باللباس و المظهر بصفة عامة ؟ و ما هي العوامل المساعدة على ذلك ؟ وهل يا ترى اهتمامهم باللباس يكون من اجل أنفسهم و تحقيق لذواتهم أو لأجل لفت انتباه و إعجاب الآخرين ؟ و إلى أي مدى تؤثر وسائل الإعلام في نشر ثقافة اللباس ؟ وهل للإمكانيات المالية تأثير على اختبارات المالية الجامعين لنوع اللباس ؟

كما اعتمد الباحث على المنهج الكيفي و الكمي .

عينة البحث: الطلبة الجامعين الذكور فقط ومن التقنيات التي استعمالها الملاحظة البسيطة و المقابلة و الاستمارة .

[1] - بويعلي وسيلة ، فرج الله صورية ، الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الدراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهيدي ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال و جودة الحياة في الأسرة : أيام 10/9 افريل 2013 ، ورقلة ، ص 5

و خلصت الدراسة أن اللباس يشكل احد الضغوطات النسبية و الاجتماعية للفرد و التي تدفعه إلى الزيادة الاهتمام باللباس من اجل لفت انتباه الآخرين وإعجابهم ، كذالك اهتمام باللباس من اجل إثبات وجودهم و مكانتهم الاجتماعية المتميزة كالإطارات و النخب مثقفة ، كذالك التعبير عن فردانيتهم وحريتهم في الاختيار و يحققون أذواقهم الخاصة ، و اعتبار اللباس وسيلة للقبول الاجتماعي و الاندماج مع الآخرين وهو طريقة للفت انتباه الآخرين و إعجابهم، كما أن هناك تخصيص مبالغ المالية معتبرة من اجل شراء اللباس الذي يحمل علامات تجارية أصلية للتمييز و التعبير عن المستوى الاجتماعي و المعيشي و الطبقي الذي ينتمون إليه .[1]

الدراسة 02 :

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر علم الاجتماع العائلي من إعداد الباحثة و الطالبة ميلودي فتيحة تحت عنوان « تمثلات الجسد و اختيار شريك الحياة » دراسة ميدانية للطلبة ما بعد الليسانس ، بجامعة وهران ، حيث انطلقت الباحثة من التساؤل المطروح وهو : ماهية التمثلات الاجتماعية للجسد_التي تبدو بالنسبة لنا ذات أهمية في الاتجاهات الخاصة باختيار شريك الحياة ؟

كما اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي الوصفي .

العينة البحث : هي مجموعة طلبة ما بعد الليسانس (ماجستير ، ماستر ، دكتوراه) بجامعة وهران .

التقنيات المعتمدة هي الملاحظة والمقابلة .

نتائج الدراسة :

- إن اللباس علامة طقسية اجتماعية تسعي إلى إبراز النفوذ ليعبرعن الحرية الاجتماعية .

1 - رشيد بوتقرابت ، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي – دراسة ميدانية للطلبة جامعة الجزائر، رسالة ماجستير ، علم الاجتماع ، الجزائر سنة 2006-2007 .

- ❖ الماركة التجارية للباس هي بمثابة رأس مال رمزي في العلاقة الثنائية بصفة عامة و في اختيار شريك الحياة بصفة خاصة و كلما كانت الماركة التجارية الفاخرة قامت بجذب الجنس الأخر في الاختيار كشريك الحياة.
- ❖ إن هناك أنواع من الألبسة تحمل ماركة التجارية وغير أصلية و هي زهيدة الثمن وليس بالضروري أن من يرتدي الماركة التجارية الباهظة الثمن هو فرد ميسور ماديا من يدفع بالتقريب كامل دخله لشراء هذه الماركة الفاخرة أي أننا نعيش في العالم من الظاهر الخادعة التي يقترب من المسرحية [1]

الدراسة 03 :

مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتورة ، علم الاجتماع من إعداد الباحثة : " بن زيان خيرة " تحت عنوان : " المرأة والفضاءات " الاجتماعية المحلية (السوق ، الحمام ، الحلاقة) دراسة ميدانية لمدينة حمام بوحجر ، بجامعة وهران .

حيث انطلقت الباحثة من المجموعة التساءلات : هل يمكن اعتبار الفضاءات الاجتماعية المحلية (كالحمام ، الحلاقة ، السوق) بناءات و ممارستها و علاقاته تموضع الجسد الأنثوي حسب لغته الجسدية ؟ وهل هي مسؤولة على إعادة تشكيل الجسد الأنثوي بما يشتمل عليه ذلك الجسد من حركات وتمظهرات و سلوكات ؟ وما هي الوضعيات التي يتخدها الجسد داخل المجتمع في إطار اختلاف الفضاءات الاجتماعية ؟ و هل أن لغة الجسد داخل الفضاء الاجتماعي هي استجابة لمطلب اجتماعي ورد فعل من اجل تحقيق المكانة و الانتماء الاجتماعي ؟ كما اعتمدت الباحثة على الوصف اثنوغرافي المرتبط بالمنهج الانثروبولوجي ومن التقنيات البحث المستعملة الملاحظة المباشرة للسلوكات و التفاعلات النساء في مختلف الفضاءات عن قرب وكذالك التقنية المقابلة التي تم إجرائها على النساء المترددات لهذه الفضاءات.

[1] ـ فتيحة ميلودي ، تمثلات الجسد و اختيار شريك الحياة – دراسة ميدانية للطلبة ما بعد الليسانس ، رسالة ماجستير ، علم الاجتماع العائلي ، وهران ،2015 -2016

نتائج الدراسة :

وخلصت الدراسة بان وجود الجسد المرأة في فضاءات الاجتماعية (الحمام ، الحلاقة ، السوق) يحمل معه تمثلات حول فضاء على مستوى بناء علاقات اجتماعية وروابط اجتماعية تمثلات في رباط الاجتماعي و الاقتصادي و التجاري ، أي أصبح الفضاء مكانا أساسيا في تحديد العلاقات بين الأفراد و الروابط الاجتماعية ، وان الفضاءات الثلاث (السوق و الحمام والحلاقة) هي فضاءات اجتماعية حاولنا الكشف عن الجانب الاجتماعي و الاتصالي في هذه الفضاءات و خلق العلاقات و الروابط الاجتماعية خاصة منها رباط الصدقة الذي تكرر في كل فضاء [1]

الدراسة 04 :

هي دراسة سوسيوانثروبولوجية والتي تعد من أهم الدراسات التي عنيت بدراسة " الجسد " و كذلك من حيث طريقة التناول الباحثة زاهية بن عبد الله تحت عنوان : الجمال و الجسد الأنثوي : تمثلات و الممارسات مقاربة سوسيولوجية بجامعة وهران ، وذلك لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع ، حيث انطلقت الباحثة من التساؤل العام متمثل في : ماهية علاقة الشباب الجامعي اليوم بمنظومة القيم المتعلقة بالجسد وببنية العلاقات ما بين الجنسين ؟ أو بصياغة الأخرى التساؤل عن مؤثرات صناعة الهويات " الجنوسية " في الجزائر و عن كيفية عقلنيتها لمفهوم الجسد و أشكال العناية به في ثقافة شبانية جامعية ، تحت رهانات التنشئة الاجتماعية و متغيرات الحداثة ؟

كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج الكيفي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي الجنيالوجي ومن التقنيات البحث المستعملة تقنية " دراسة حالة " و" تقنية المقابلة ".

نتائج الدراسة :

وخلصت الدراسة بان الجسد والجندر : الحداثة ورهانات الزينة والتزين في المجتمع الجزائري خاصة عند الشباب الجامعي ذكوره و إناثه ليس هنالك " تفجر " للثوابت القيمة

[1] - خيرة بن زيان ، المرأة و الفضاءات الاجتماعية المحلية(السوق ، الحمام ، الحلاقة) – دراسة ميدانية لمدينة حمام بوحجر ، رسالة دكتوراه ، علم الاجتماع ، وهران ، 2016-2017

الدينية و السياسية والثقافية ، و بالتالي لا يمكن لهؤلاء الشباب بان يأتوا بانقلاب جذري وان كانوا يظهرون ذلك من خلال مظاهرهم لأنهم لا يستطعون وجود إطار من اجل سياقة التغيرات التي قد يطمحون إليها خارج هذا النطاق ، مما ينبئ بان المجتمع الجزائري بالرغم من أن شبابه يجمع إلى التغيير و الحداثة ، إلا أنهم يغربلون ما يتعارض مع قيمهم الراسخة المتعلقة بالدين ، و هذا ما يخلق لديهم أزمة وتيهان في الهوية كلما التناقضات ما بين رغباتهم و تطلعاتهم و مرجعياتهم الاجتماعية .[1]

وقد تعتبر هذه الدراسات العربية نوعا ما من الدراسات التي ساعدتنا في إعادة بناء و تعديل الإشكالية، كما استطلعنا من خلالها الإحاطة أكثر بالجوانب الموضوع، كما استعنا بها في بناء دليل المقابلة كذالك وضحت لنا خطة البحث ، ولكن الموضوع الذي بصدد دراسته يختلف عن هذه الدراسات باعتباره من المواضيع أولها لها العلاقة بالعصرنة والحداثة و المواكبة للتغيرات الاجتماعية الحاصلة و متمثل في التسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب الجزائري و التي أصبح الآن نعتبرها ظاهرة اجتماعية تمس المجتمع الجزائري بصفة خاصة و المجتمعات العربية بصفة العامة.

1- زهية عبد الله ، الجمال و الجسد الأنثوي : تمثلات و الممارسات مقاربة سوسيوانثروبولوجية ، رسالة ماجستر، علم الاجتماع ، وهران ، 2004-2005

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

تمهيد

1- مفهوم التنشئة الأسرية.

2- نظريات التنشئة الأسرية.

3 – أساليب التنشئة الأسرية.

4- التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري و علاقته بالتغير الاجتماعي .

5- علاقة الآباء بالأبناء (صراع الأجيال)

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الأسرة عبارة عن نظام اجتماعي و ضرورة حتمية لبناء، الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي ، و لقد أودع الله عز وجل في الإنسان هذه الضرورة بطبيعة فطرية ، و يتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لاغنى لأحدهما عن الأخر و هما الرجل و المرأة قال الله تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها " .

ومن ثمرات الزواج إنجاب الأبناء ، ومن هنا تبدأ مسؤولية الأسرة نحوهم من اجل تنشئتهم ، تنشئة صحيحة وبهذا تظهر لنا أهمية هذه المؤسسة في هذه العملية ، و هوما سوف نحاول أن نبينه في هذا الفضل .

1- مفهوم التنشئة الأسرية:

عرفت التنشئة الأسرية على أنها : « الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعية ، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال »[1]

كما عرفت كذلك : على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين ، كما تعرف بالرعاية الوالدية هي احد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير الأساليب التربية و التطبيع الاجتماعي[2]

2- النظريات التنشئة الأسرية (الاجتماعية)

2-ا/ النظرية البنائية الوظيفية :

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية ، تخص كل نوع أو جنس بادوار محددة ، تختلف كل منهما عن الأخر يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها احد الجوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه .

نجد أن الاختلاف بين الأدوار شرط لوجود نظم الأدوار و توافقها و لكل قيام أي فرد بادوار مختلفة يعود في الغالب إلى العلاقات الفرد المتعددة داخل عدة نظم اجتماعية تكون التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن كل هذا .

كما أكد تالكوت بارسونز على التنشئة بالتركيزه على وجود ادوار محددة للذكور و أخرى للإناث أي التمايز بين الجنسين الذي يؤدي بالاستمرارية النسق الاجتماعي [3] فيرى

[1] - سهير كامل احمد ، شحاته ، سليمان احمد ، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب و الطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندارية ، ب ط ، 2002 ، ص8

[2] –نصر الدين جابر ، انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على التكيف الأبناء في فترة المراهقة ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينة ، العدد 9 ، ص38

[3]- *سميح أبو مغلي،عبد الحافظ سلامة،التنشئة الإجتماعية للطفل،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 2013،ص31.*

الأصحاب هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم لأنها تتضمن_تغير أو تعود

على السلوك وذلك نتيجة التعرض للممارسات معينة و خبرات كذالك الاستخدام بعض الوسائل و الأساليب لتحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.

2-ب/ النظرية التفاعلية الرمزية :

ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر ما دام الإنسان حيا ، وهي تنشط كلما التقى بشخص أخر و على هذه النظرة فان الفرد يتعلم المعنى الاجتماعي ، للسلوك و الموضوعات و الأفكار و غالبية هذا التعلم يتم بواسطة اللغة ومن خلالها و لان الفرد _يولد وليس لديه وعي بذاته ، المتميزة فان قدرته على استخدام الرموز اللغة المحكية تمكنه من أن يتطور من عضوية بيولوجية إلى عضوية اجتماعية و يمكن للفرد أن يدخل في التفاعل الاجتماعي عندما تطور لديه شعور بالذات أي حين يستطيع أن يشير إلى ذاته أي التفاعل الفرد مع الآخرين و ما يحمله من تصرفات و استجابات لسلوكه و تفسير لهذه التصرفات فانه يكون صورة لذاته ، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسيته ، وهكذا ما تشير إليه النظرية ، انه من اجل أن نرى أنفسنا من وجهة نظر الآخرين فانه علينا أن نتعلم كيف نلعب ، أدوارهم و هذا يصبح ضروريا لتطوير الذات و نموها ، ومن اجل أن نلعب ادوار الآخرين نحتاج إلى اللغة التي تمكننا من التواصل مع الآخرين

2-ج النظرية الدور الاجتماعي :

يرى : " جورج ميد " رائد هذه النظرية أن هناك مفهومين رئيسين :

في نظرية الدور الاجتماعي و هما : **" الدور الاجتماعي " و" المكانة الاجتماعية "** و تعني **المكانة الاجتماعية :** وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا ويرتبط به واجبات وحقوق ، ولكل فرد عدة مكانات مثلا : مكانة نمط من السلوك المتوقع أو المجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه السلوكات الاجتماعية المتوقعة بالعكس الأنثى .

أما **الدور الاجتماعي :** هو النمط السلوك الذي يتوقعه الآخرين من الشخص يحتل مركزا اجتماعيا معينا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا اجتماعيا أخرى[1]

بمعنى أن هناك الأدوار محددة لكل من الرجل و المرأة و هذا التمايز يؤدي إلى التماسك الأسرة والمجتمع ككل و مع نمو شخصية الفرد يستعمل استراتيجيات و تقنيات ليكيد سلوكه مع متطلبات ما هو سائد من قيم وتقاليد في مجتمعه من اجل المحافظة على النمط أو النظام السائد فيه .

2/ د - النظرية التعلم الاجتماعي

التعلم كما يعرفه جيتس " Gets " عبارة عن العملية التي يكتسب من خلالها الفرد الطرق الإشباع دوافعه أو يصل عن طريقها إلى تحقيق أهدافه [2]

و يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم فالتنشئة أو التعلم من وجهة النظر هذه النظريات في التطبيق الإنساني عبارة عن التغيرات في السلوك تنشا عن التجربة والخبرة ، وبما أن الإنسان اقدر المخلوقات على التعلم و أكثر حاجة إليه و ذلك لما للتعلم من فائدة في حياته ، باعتباره عملية دائمة ومستمرة و خاصة في العملية التنشئة الاجتماعية ، والتي ينظر إليها الأصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد ، فهي عملية تعلم ، (أي تنشئة اجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا و تعويدا في السلوك و ذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة و خبرات ، كما أن المؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد [2]

2/ذ-النظرية بيار بورديو :

فقد تقاطع بيار بورديو مع كل النظريات السابقة فقد وضع رؤية خاصة به ، فوضع صياغة خاصة به وسماها بالنظرية : **" الصراعات الثقافية "** حيث انه مشى وفق هذا

[1] عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ط1،2005،ص283.

[2] – عبد العزيز خواجة ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب لنشر والتوزيع ، وهران ، 2005 ، ص78

الدرب فانه حاول أن يربط كل ما سبق بالمفهوم السمت أو العادة أو ما يسميه " بالابيتوس " Habitus

كما انه يركز على السلوك الفاعلين باعتبارهم مسؤولين عن إعادة إنتاج أوضاعهم .[1]

يرى بيار بورديو المواقف (الابيتوس) المسؤولة عن إنتاج التصرفات كما يرى أن الادركات المسؤولة عن إنتاج التصرفات وإذا القينا الضوء على مفهوم "بورديو " الذي اسماه بالعادة الثقافية فانه يتضح لنا انه وفقا له يرى أن الثقافة السائدة تشكل الشخصية و العادات والتصرفات وذلك باعتبارها المنظومة تتألف من المجموعة من المدركات و المعاني و القدرات و الحاجات و تذوق الأشياء تلك التي تكون المحفورة داخل الفرد وموجودة في إطار الوعي .

حسب بيار بورديو التنشئة الاجتماعية تضمن اندماج " ابيتوسات " الطبقة و تنتج الانتماء الطبقي للأفراد كل هذا بإعادة إنتاج الطبقة باعتبارها مجموعة تتقاسم نفس " الايبتوسات "[2]

ر/2- النظرية التقليد (غا بريال تارد)

هو عالم الأمريكي يرى انه يتكون السلوك ما وفق القوانين الأساسية يخضع لها الجميع الأفراد المجتمع و هي ما سماها " تارد " **بقوانين التقليد "** ذلك هوا التقليد الذي هو سبب نشوء كافة الأنماط الثقافية الجديدة وهو المسؤول عن تفسيرها و تعديلها و فنائها و قيام أخرى محلها .

فكل جانب من الجوانب السلوك الإنساني سواء كانت فكرة أو عقيدة أو نشاطا جسميا يخضع لقانون التغيير و هذا جمعيه يتم بالتقليد ، وحين يتسع السلوك الإنساني و يشيع تقليده بين نسبة كبيرة من الأفراد ترسخ جذوره في التربية الاجتماعية وعندما يصبح عرفا أو عادة اجتماعية.

[1]- شحاته صيام،النظرية الإجتماعية من مرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة،مصر العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة، ط1،2009 ،ص188.

[2]- فيروز مامي، زرارقة فضيلة، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية ،دار الأيام للنشر و التوزيع ،عمان ،2013،ص146.

فالتقليد حسب " تارد " يتناول كل ألوان السلوك الاجتماعي سواء كانت هذه السلوكيات سوية أو الانحرافية أو الإجرامية شاذة ووضع ثلاث قوانين للتقليد :

1- الأفراد يقلدون بعضهم بعض كلما كانوا متقاربين أكثر.

2- المغلوب مولع بتقليد الغالب في اغلب الحالات.

3- في حالة تقارب النماذج و الأدوار فان الفرد يقلد الحديث منها.[1]

3- أساليب التنشئة الأسرة الجزائرية :

نتيجة للتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري خلال عملية التحضر و التي أدت إلى تغيير ببنياته من بناء اجتماعي متميز ، يغلب عليه السيادة التقاليد والقيم ، إلى البناء الأسري يعمل فيه كل الفرد في الموضع ، فالأم اضطرت للخروج إلى العمل لمساعدة زوجها على تحصيل العيش و تحسين معيشة الأسرة ، مما ترتب عن ذلك تناقض بين المكانات السابقة و الأدوار الجديدة ، مما أدى إلى التقليص في الوظائف الآسرة ، وعهدت التنشئة الاجتماعية للطفل المؤسسات التربوية الأخرى ، كالمدارس و دار الحضانة لتصبح هي التي تتولى تربية الأبناء أكثر من الأسرة ، وانعكاس كل ذلك على التغيير القيم الأسرية ، خاصة مع تلاشي السلطة الأبوية ، ليسود محلها النوع من الديمقراطية و الحرية التصرف هذه القيم التي تشكل أدق الخصوصيات الأسرة الجزائرية و من أهم الأساليب التربية الأسرية الممارسة في الأسرة الحديثة الأسلوب الحماية الزائدة ، الأسلوب الإهمال مهمل رافض غير مبال – متساهل – فوضوي – نابذ) ، الأسلوب المتذبذب و الأسلوب الديمقراطي [2]

4 – التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري و علاقتها بالتغير الاجتماعي:

تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية لدى الأبوين تتأثرعلى نحو مهم بالجنس ، و انه يعمل على التنميط الأدوار الأبناء حسب جنسهم ، فيلاحظ " دويرى " Marie Bellat -Douru – " ان هناك ممارسات التمييزية مند السن مبكرة داخـــل الأسرة ، فالتفاعلات ، أم

[1]- احمد لدرم ، البيوت القصديرية و علاقتها بجنوح الأحداث ، رسالة ماجستر ، علم الاجتماع الجنائي ، الجزائر ، 2008 ، ص.23

[2]- بلقاسم سلاطنية ، حنان مكي ، أساليب التربية المتغيرة في الأسرة الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية و المجتمع ، العدد 1 مارس 2012 ص 80

(رضيع) تختلف بين الذكر و الأنثى كما يبدو أن الآباء يحرصون على تعليم السلوك الاجتماعي ، أكثر من الذكور

الذين نلاحظهم يحرصون على الحركة ، لذلك يتم التعامل معهم بشدة و حزر ، فلا يتم مساعدتهم على الجلوس و الوقوف إلا إذا كان الطفل فتاة لان الفتاة مدعوة إلى الرقة

و الارتباط أكثر بسيطرة الوالدين (الراشدين بالصفة العامة) في حين أن الأولاد مدفعون إلى الاستقلالية في نشاطاتهم الذاتية .

كما يشير كل من استبلات " RESTALELET " . " يودلو " Ch. BAUCLELO " في كتابهما " Allez les filles " " إلى اختلاف التنشئة حسب الجنس و في بعض العائلات تشكل التنشئة الاجتماعية التمييزية استراتيجة مقصودة في حين نجدها عند بعض الأسر تاخد صورة تنشئة خفية [1].

5- التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال :

التنشئة الاجتماعية العملية الشاملة تستهدف نقل التراث المجتمع إلى الفرد و طبعه بطابع الجماعة التي يولد فيها و التي يتعامل معها و هي تحدد اتجاه السلوك الذي يسلكه و الذي يعطي معنى الفرد في المجتمع و تضم هذه العملية الناحية السلوكية والأخلاقية للفرد و المجتمع فحسب إنما هي تبدأ منذ السنوات الأولى من ميلاده و تنطلق من الأسرة بدءا من العمليات الأولية للنمو و التعلم و إشباع الحاجات البيولوجية وتتطور إلى مختلف الجوانب التربوية و الأخلاقية والقيمية ثم تنتقل إلى المؤسسات الاجتماعية أخرى كالمدرسة والحي و النادي...

ولعل أصعب مرحلة هي المرحلة المتطورة من هذه العملية ، فالطفل في سنواته الأولى يكون طوعا والديه و هو كالصفحة البيضاء بإمكانه أن يتلقى ما يعرض عليه من خلال الإشارات و الرموز و الاتصال الجسدي ، فيتعلم كيف يأكل و ينظف و يمشي و يتكلم ويحس بحنان والديه ، و لكن هذه العملية تتعقد مع التطور الحاصل في النمو الفرد بحيث تتناول الموضوعات اكبر و أهم و اعقد تتطلب مهارات أكثر و تدخل فيها أطراف عديدة ،

[1] المرجع السابق، خواجة عبد العزيز ص149.

ففي المرحلة المراهقة يصبح الشاب على أكثر قدرة من النضج ، فتكون له توجهاته و أفكار الخاصة و أيضا ما ينقل إليه لم يعد الأمر ملموس وبديهيا بل أصبحت الأمور عقلية و ذهنية و نسبية كالأخلاق و الدين و القيم و العادات ، كما أن الابن لم يعد حبيس والديه فلا يعرف سواهما ، بل انه اكتسب علاقات جديدة و متنوعة ويمارس عمليات اتصالية عديدة تساهم

بدورها في تكوين شخصيته كوسائل الإعلام والأصدقاء و المدرسة و المجتمع و بدخول هذه الأطراف في عملية التنشئة الاجتماعية.

لم يعد الابن صفحة بيضاء يكتب عليها الأبوان ما يريدان ، إنما كائن مستقل بذاته له شخصيته التي يجب احترامها ومراعاتها و في نفس الوقت تلقينه القيم المجتمع التي لن يتكيف بدونها وهذه العملية الدقيقة و المعقدة ينشب خلالها الصراع خصوصا إن لم تتطابق القيم الموروثة مع القيم المكتسبة .[1]

[1]- المرجع السابق، بويعلي وسيلة فرج الله صورية،ص05.

خلاصة الفصل :

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن التنشئة الأسرية لها الأهداف و الأهمية على المستوى الفردي والجمعي ، وتبقى تعكس السلطة الموظفة في المجتمع و في مؤسساته ، ويتضح مما سبق الاختلاف وجهتي نظر الطرفين (الأب والأم) كليهما في تنشئة الأبناء هم و في استخدام احدهم مختلف الأساليب لتنشئتهم و كسلاح يشهره في وجه الطرف الأخر عن سبيل تحقيق ما يسمى بالتجمعات الأسرية ، وبعضها الأخر لا يتوخى المساواة والعدل في التنشئة ، أو التفاهم مما قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكات الغير المرغوب فيها.

الفصل الثالث: الشباب الجزائري و التغير الاجتماعي

تمهيد

1- مفهوم الشباب .

2- فئات الشباب في مرحلة من 13 إلى 18 [18 إلى 30].

3- خصائص الشباب .

4- الشباب و الموضة .

5- الشباب الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

تشكل الدراسة الشباب الأهمية خاصة في المجتمعات المتقدمة و النامية على حد سواء ، و ذلك بحكم الخصائص الطبيعية التي يتمتع بها والتي تتيح له القدرة على الحركة النشطة . و بصفة عامة فان الشباب الجزائري دائما تكتنفه صورة سلبية فهم إما مصدر القلق والمتاعب أوهم المتاعب نفسها و أنهم الأكثر تغيرا و تجديدا، بدافع التقدم و الموضة، ولكن هذا لا ينفي أنهم مستقبل البلاد و قوتها.

ولقد وجهت معظم الدول في العالم عنايتها و رعايتها للشباب باعتبارها تتميز بمميزات تختلف عن غيرها من الشرائح الموجودة في المجتمع، وخصوصا الدول العالم الثالث و منها الجزائر التي تولي اهتماما خاصا لهذه الفئات الشباب في جميع المناحي الحياة المختلفة.

1- مفهوم الشباب :

فقد اهتمت العلوم الاجتماعية و على رأسها علم الاجتماع و علم النفس، و المهن العديدة و على رأسها مهنة الخدمة الاجتماعية والمهنة التربية على الوجه الخصوص بالدراسة الشباب و اتجاهاتهم و قيمهم و احتياجاتهم و مشكلاتهم مع الاهتمام بالقضايا الشباب وربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي و السياسي للمجتمع.

و يعد مفهوم الشباب youth في اللغة هو جمع شاب بمعنى الحداثة و في المعاجم الأخرى مصطلح الشباب من شب أي صار فتيا ، وبعض المعاجم تعرف الشباب بأنه مرحلة النشاط والقوة و السرعة ، وفي جميع الأحوال فان مصطلح الشباب يشير إلى الوصول إلى سن البلوغ و الإدراك [1]

ومن خلال اطلاع الباحثة على عدة الدراسات ، لاحظت بان هناك الاختلافات الحاصلة في تحديد مفهوم الشباب ، فكل الدراسة حاولت تقديم أو تحديد مفهوم الشباب يتماشى مع المنظور الذي تبنته و المعطيات المتوفرة لديها .

ا-المنظور الاجتماعي: يرى الشباب حقيقة اجتماعية و شريحة اجتماعية و مجتمع نوعي، يسعى إلى عضوية جماعات الأقران (الأصدقاء)_و إشباع الحاجة إلى الولاء والانتماء و التعبير الحر عن النفس و الرغبة في تكوين الشخصية المستقلة.

ب- المنظور البيولوجي : الشباب يقتصر على الجوانب النضج الجسمي أو العضوي التي تحقق للشباب .

ج- المنظور السيكولوجي: في الشباب يقتصر اهتمامه على الجوانب النضج الشخصي التي تتحقق للشباب.

د- المنظور القانوني : يرى أن الطفل_يصبح شابا و شخصا مسؤولا عن أفعاله عندما يكتمل عمره 18 سنة [2]

---

[1] - طلال عبد المعطي مصطفى ، أبحاث في علم الاجتماع – نظريات و نقد ، دار هادي ، دمشق ، ط 1 ، 2002 ، ص 175

2 - سيد جلالي ، المرجع في علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ط ، 1971 ، ص 195 .

2-فئات الشباب الجزائري :

يمر الإنسان خلال حياته بالمراحل شتى فمن الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد ، وخلال تلك المرحلة تعترض مساره عواقب و مسرات يمتزجان معا ليشكلا الحياة بالنسبة للإنسان و لعل أفضل تلك المراحل التي يمر بها الإنسان هي المرحلة الشباب ، هذه المرحلة التي يمتزج فيها العطاء بالقوة و الأحلام ، والتناغم فيها العلاقة الحيوية بما يحدث في الحياة الاجتماعية ، والشباب الجزائري كمرحلة عمرية لها بداية كما لها نهاية [1] .

ويرى د. شحاتة السيد : أن الشباب : فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات و القدرات الاجتماعية النفسية المتميزة ، وتختلف البداية هذه الفئة العمرية و نهايتها ، باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية السائدة في المجتمع [2] .

و يقول د. يحي مرسي عبد بدر في دراسته الإدراك المتغير للشباب (دراسة في الانثروبولوجيا المعرفية) – أن من الصعوبة بمكان تحديد سن معين للشباب – فالمراحل الإنسان متصلة بعضها بالأخرى ، وهناك اختلافات فردية كثيرة في هذا الصدد و الباحث يهتم أساسا بدراسته الشباب بوصفه قطاعا من المجتمع الكبير مع المجتمع الصغير أو الفرعي (قطاع الشباب) و لدراسته الشباب لوصفه مجتمعا يتميز بأنماط سلوكية و قيم تختلف - جزئيا - عن القيم الموجودة في المجتمع ككل ، و تحديد الأنماط سلوكية و القيم التي تميز هذا القطاع ، فليست المسالة هنا المسالة السن ، بقدر ارتباط تلك السن بسلوك معين [3]

و عليه تم تحديد المرحلة العمرية التي سنختار على أساسها العينة ، ونعتمد على المعيار الذي اتخذته اغلب الدراسات التي تناولت الشباب موضوعا لها ، وحددت الفئة العمرية (18 -30 سنة) كأنسب ما تكون تمثيلا للشباب .

1- امزيان وناس آخرون ، أعمال الملتقى الوطني الأول نحو إستراتيجية شاملة لحماية الشباب من الانحراف : الاستقراء للواقع و استشراق للمستقبل ، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي ، ديوان مؤسسات الشباب ، باتنة ، 2016 ، ص3

[2] - شحاتة السيد احمد ، دور الثقافة السياسية في مواقف الشباب نحو العمل السياسي ، رسالة دكتوراه ، قسم علم الاجتماع ، الإسكندرية ، 1993 ، ص87

[3] - بوبكر جيملي ، الشباب و المشاركة السياسية في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه ، علم الاجتماع التنمية ، قسنطينة ، 2010 ، ص89

3- خصائص الشباب الجزائري :

بما أن المرحلة الشباب هي حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان و تتميز بالحيوية و النشاط ، والأكثر المراحل العمر طلبا للتغير و التطور ، وكل ما هو جديد ، فالشباب الجزائري تتراوح أعمارهم ما بين (18- 30 سنة) و لذلك فمن الضروري معرفة الخصائص تلك المرحلة العمرية التي تعكس لنا الميول و الاحتياجات الشباب [1] .

أ- الخصائص الجسمية:

إن النقطة البداية في التحول الفرد من المرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ و يستخدم للإشارة إلى المظاهر الفيزيولوجية للنضج الجنسي ، وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية و فسيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات ، ومن الناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضج و الاكتمال الجسمي ، كما يهتم الشباب في هذه المرحلة بمظهره و شعبيته ومستقبله وميوله للجنس الأخر و اتساع علاقاته الاجتماعية وتمتعه بالرفاهة و التي تعني شدة حساسية الشباب الانفعالية المختلفة وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمربها أولا في هذه المرحلة . [2]

ب- الخصائص النفسية :

المسالة الجوهرية أثناء المرحلة الشباب هي التوتر بين الذات و المجتمع و في تلك المرحلة تميل الشباب و الشابات إلى القبول التعريفات مجتمعهم أنهم متمردين ، وتتعقد العلاقات بين القيم المحددة اجتماعيا و الشباب وتتسم بالنفور و الصراع وعدم القبول الواقع الاجتماعي في الكثير من الأحيان ، ويرجع العلماء النفس الاجتماعي المشكل الأساسي للشباب في هذه الفترة راجع إلى الأزمة الكيان ، فهو يريد الاستقلال و التأكيد ذاته ، و لكنه لا يستطيع ذلك لاعتماده على والديه اعتمادا كبيرا في النواحي المالية ، وكذالك الاعتماد الشباب على

[1]- المرجع السابق ، امزيان وناس و الآخرون ، ص12

[2] - نو رهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1994 ، ص 244

المجتمع و ما يقلل من استقلالهم الذاتية إلى حد بعيد ، ولهذا ينظر بعض العلماء إلى المرحلة الشباب باعتبارها مرحلة التناقضات [1]

ج- الخصائص العقلية :

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري و العقلي مع تمييزه بطابع الخيال و الجرأة والمغامرة و يعتز الشباب بتفكيره مع قابلية للإيحاء في البعض الأحيان ، وتتميز هذه المرحلة باليقظة العقلية الكبيرة ، فالشباب الجزائري يحتاج لحرية عقلية و يميل إلى الحصول على المعلومات الوثيقة من المصدر الموثوق بها و يمتاز النمو العقلي و الانفعالي في هذه المرحلة بأنه ناتج عن التجارب و التفاعل و النمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة بالأفراد ، ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير بين الأفراد و في الدرجات نموهم النفسية و العقلية و البدنية [2] .

د- الخصائص الاجتماعية:

يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير و النمو كما يتميز ب:

1- **التحرر :** وهو تفسير يشيع بين الخبراء التربية والعلماء الاجتماع وان كان لا يعتبر سائدا بينهم و تقوم ركيزته الأساسية على أن الكبار مخطئون عندما يفترضون أن لديهم الخبرة الكافية لتوجيه الشباب ، وأنهم يستغلون مراكزهم في السلطة لتقييد تلقائية الشباب ، وهم يتبنون تقاليد لم تعد تلائم العصر الجديد و هم ينكرون المعرفة المكانة الكبار و حتى المراهقة المعاصرة .

2- **التقليد والتغير :** إن الشريحة الشباب هي الشريحة ذات الفاعلية العالمية في الجانب الإحياء التراث و التجاوز الانهيار ، فقد تلعب دورها في الفرض الانهيار حينما تغترب لتستوعب قيما الغربية على تراثها ، يحدث ذلك تحت وطأة ميلها إلى التغير و التجديد و التطور المجتمع ، ومن هنا كان الشباب الجزائري أكثر تجوبا مع المستلزمات التغير والتجديد .

[1] – ماجد الزيود ، الشباب و القيم في العالم متغير ، دار الشروق ، عمان ، 2006 ، ص38

[2] - المرجع السابق ، نورهان منير حسن فهمى ، ص 250

3- **الإدانة :** فالكبار دائما يعملون على إدانة الشباب و يحكمون على الجميع تصرفاتهم وسلوكاتهم بأنها غير مرضية وان سلوكهم غير قويم .

4- **الخوف :** إن الشباب الجزائري في هذه المرحلة معرفون بطراز ملابسهم وطريقة تصفيف شعرهم و يميلون إلى التجمع معا ، وبالتالي بمثابة الأعداء لمجتمع الكبار ، وبسبب رؤية الشباب أساسا في الضوء التهديد فإنها تنشا تبعا لذلك المتطلبات الضبط الاجتماعي ، فالكبار يرفضون التغير والتجديد و يميلون بدرجة كبيرة إلى توقع القبول الشباب لأرائهم دون نقد [1]

4- الشباب الجزائري و الموضة :

أصبحنا اليوم لا نكاد نذكر الموضة ، دون أن نذكر الفئة الشباب لأنها الأكثر الفئات الاجتماعية تأثرا بها لما تتميز به هذه الفئة من الحركة والاندفاع و الحب التغير و التجديد والتي تتناسب مع الصفات الموضة التي لا تعرف الاستقرار و الشباب في هذا السن هم في الحاجة إلى القبول الاجتماعي والإثبات الذات و هي كوسيلة لتعبير عن تمييزهم عن الباقي الفئات الاجتماعية الأخرى [2] .

و الشباب الجزائري كالمعظم الشباب العالم اهتم بالموضة ، الخاصة مع الانفتاح الاقتصادي والإعلامي الذي عرفته الجزائر مع بداية التسعينات أصبح هناك التبادل التجاري و أصبحت أيضا هناك الخصوصية في الإنتاج تعكس الثقافة المجتمع الجزائري ، و بالتالي أصبحت المعظم الشباب تستهويها السلع والمنتوجات الأكثر شهرة و عالمية وعليه تشابهت الأذواق و النماذج الاستهلاك و توحدت الرموز و المعاني المخالفة في تعبيرها عن الرفض العادات التقليدية لما لها من إلزامية على إتباعها خاصة وإذا كانت غير عملية بمعنى تعيق الفرد في عمله و تحركاته و لهذا استحدثت العادات والأذواق الجديدة وذلك بتوحيدها و توجيهها و الاهتمام بالأناقة و الجمال و اللباس تتماشى معها الإضافة إلا أنها

[1] - فريد ميلسون ، الشباب في مجتمع متغير ، تر : يحي مرسي عبد بدر ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، قاهرة 2007 ، ص 132

[2] - مي جبران ، الموضة : لغة الجسد ، تر : هشام الحاجي : الجسد (نصوص مترجمة) ، نقوش عربية ، تونس ، ب ط ، دون سنة ، ص16 [2]

تمده بالحرية في التغير و التجديد و في الاختيار حسب أذواقه و بهذا يعبر عن فردانيته و يصبح متميزا عن باقي الأفراد[1]

5- الشباب الجزائري و مواقع التواصل الاجتماعي :

يشهد العالم حاليا ظهور بيئة سياسية واجتماعية وتكنولوجية و اقتصادية جديدة ، و تحدث أمام أعيننا تغيرات رئيسية في كل شيء و تنتقل الثورة المعلومات بالعالم إلى المجتمع القائم على المعرفة و تشهد التكنولوجيا الجديدة لوسائل الاتصال و المعلومات تطور سريعا خلق ما بات يعرف بالمجتمع المعلومات و هو ذلك المجتمع الذي يستطيع فيه استحداث المعلومات و المعارف و العادات والسلوكات المختلفة منها المواقع التواصل الاجتماعي و التي تؤثر على الشباب الجزائري بالشكل الكبير عن طريق الإعلانات و الدعايات المباشرة منها التسويق المنتوجات (التسويق عبر المواقع التواصل الاجتماعي) حيث تؤثر على الشباب من خلال خلق الحاجات و العادات الاستهلاك و توحيد أذواقهم ، كما أن للأشخاص الذين يتمتعون بالمكانة الاجتماعية المتميزة في المجتمع مثل الفنانين و الكبار السياسة و النجوم الرياضة لما لهم من الشهرة وطلب اجتماعي والتي يتأثر بها الشباب في ظل التقليد و الانبهار و الإعجاب حيث أصبح هؤلاء النجوم الغناء والسينما والرياضيين مقياس للأناقة و الجمال لهؤلاء الشباب . [2]

[1] - بوبكر جيملي ، المرجع السابق ، ص112

[2] - عبد الحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 1984، ص45

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتبين لنا أن الشباب هم أساس الأمة ، وعليهم تقع مسؤولية القيادة إلى الرقي والازدهار ، لأنهم المصدر التغير المجتمعي و لهم الدور الأهم في تحقيق التكامل في النسق العام ، لذلك ثم توضيح أهم ما يميز هذه الفئة - الشباب – من الخصائص الاجتماعية و تأثيرهم بالمختلف الوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارهم الفئة الأكثر تغيرا أولأنها شريحة اجتماعية تحتل مكانا و ووضعا ومركزا متميزا ، كما يمثل ثقلا وتنوعا في مجالاته الوظيفية بالجانب الخطوات و الأهمية المسؤوليات و الأدوار التي يقومون بها .

الفصل الرابع: الجسد و الممارسات الجمالي للشباب الجزائري

تمهيد

1- الجسد كموضوع سوسيولوجي .

2- نظريات الجسد (دافيد لوبارتون ، بياربورديو) .

3- تمثلات الجمالية الجسدية و علاقتها بالجندر.

4- الأدوات الجمالية (الفردية) لدى الشباب الجزائري .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

يعتبر الجسد الإنساني من المواضيع البحثية الهامة ، نظرا للعديد من الدراسات الاجتماعية التي توضح دوره الاجتماعي ، من خلال التفاعل بين الأفراد ، فقد اتجه الاهتمام حديثا للدراسات تبحث في العلاقة بين الجسد و المجتمع و عناصره المختلفة ، لذلك نجد التصرفات الجسد الإنساني و كأنه ملقن وفق ما يميله عليه المجتمع .

ففي خضم ذلك نحاول التعرف على الكيان الجسد بذاته و أهميته كالدراسة سوسيولوجية وديناميكية ، التي لها تأثير على الذات و التغيرات والتحولات الحديثة و المعاصرة والتي أدخلت صورا جديدة فيما يتعلق بالعناية بالجسد و التزيين خاصة تسريحات الشعر.

الجسد كموضوع سوسيولوجي :

يحتل الجسد المكانة المرموقة في النسق المعرفي والاجتماعي ، وذلك لان الجسد في التراث الاجتماعي يعتبر الفاعل و المنتج للسلوك الاجتماعي ، لذا بات إلزاما أن نتعرف على ديناميكيته و انعكاساته على الذات ، وبتأثير التغيرات الحياة و المجتمع ، يمكن القول : إن مفاهيمنا الحالية حول الجسد ترتبط بالصعود الفردية كبنية اجتماعية وانبثاق الفكر العقلاني حول الطبقة ، وبتراجع تدريجي في التقاليد الشعبية المحلية .

فتنبه علم الاجتماع بشكل الأكثر الأهمية لما يعنيه الجسد في الحياة الإنسان والجسد الاجتماعي ، ودور المجتمع في قولهم أن ذلك الجسد هو المكسب لكثير من الأشياء والأمور التي يفرضها علينا المجتمع ، وذلك ما يظهر لنا حديثا التنبه لضرورة الاهتمام بالجسد كالموضوع يحتاج إلى الرصد الوقائع المنطقية عنه ، وربطها بالعلاقات التبادلية بينه و بين الكيان المجتمع ، وكيف تتشكل الصورة الجسد المتنوعة [1] .

و في الثمانينات القرن العشرين ، بدأت الدراسات الجسد تشكل المكانة المهمة و المتميزة في علم الاجتماع أو السوسيولوجيا و في غيرها من العلوم الاجتماعية و الإنسانية و التي تعمل على تحليل أكثر ملائمة للطبيعة الجسدية والنتائج المتعلقة بها .

فلقد اعتمدت " ماري دوجلاس " في كتابها : " Naturel symabol " إلى تطوير في مفهوم الجسد ترى فيه مستقبلا للدلالات الاجتماعية ورمزا للمجتمع ، حيث تجادل بان الجسد البشري هو الصورة الأكثر جاهزية للنظام الاجتماعي ، وتقترح عدة الأفكار حول الجسد و الأفكار المجتمع [2] .

وتعتبر سوسيولوجيا الجسد البشري العلامة داخل النسق الرمزي معين يشير أي انتمائه لوضع ، والنموذج اجتماعي معين ، مؤدية بذلك إلى التسليط الضوء على الجوانب المتعددة من الجسد تبرز انبهاره بالتنظيم الاجتماعي و خضوعه لايدولوجيا المهيمنة الهادفة للإنتاج والإعادة الإنتاج ، فضلا عن ذلك اهتمت سوسيولوجيا بالأوضاع تتعلق بالجسد من قبل مثلا

[1] - حسن إبراهيم عبد العظيم ، الجسد و الحليقة و رأس المال الثقافي ، قراءة في سوسيولوجية بيار بورديو ، مجلة إضافات ، العدد الخامس عشر ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2011 ، ص67 .

[2] -كرس شلنج الجسد والنظرية الاجتماعية تر منى البحر ونجيب الحصادي دار العين للنشر القاهرة ط

الأشكال الخطاب و طقوس وطرق الأكل و الشرب و الاغتسال و الجلوس والتحية وغيرها من الحركات ، التي تميز انتماءنا الاجتماعي والاثني ، الأمر الذي جعل الجسد في ظل السوسيولوجيا باعتباره مزيجا من العلاقات والرموز والتنظيمات والأساطير وغيرها [1] .

لذلك يمكن أن نعتبر القرن العشرين بالمثابة القرن الجسد أو الزمن البيولوجيا على اعتبار أن أهم الاكتشافات و التحولات التي ظهرت فيه تعلقت إلى الحد الذي بلغت تغيير في المجالات و أطر الطبيعية الجسدية ، من الأهم الدراسات هذه المرحلة عن سوسيولوجيا الجسد أعمال : " ارفنج جوفمان " و " ماري دوجلاس " التي شغلت الحقبة الستينات و أيضا أعمال " ميرلوبنتي " التي ترجمت في تلك الفترة ثم إسهامات : " ميشيل فوكو" التي امتدت حتى منتصف الثمانينات تقريبا [2]

2- نظريات الجسد (دافيد لوبارتون – بيار بورديو) :

2- ا/ دافيد لوبارتون : اثروبولوجيا الجسد :

مع البداية القرن العشرين ظهرت الدراسة : **" سوسيولوجيا متقطعة للجسد "** مع دافيد لوبرتون الذي رأى أن الإنسان يصنع وينتج خصائص جسده اجتماعيا ، من خلال اندماجه مع الآخرين و انخراطه في المجال الرمزي [3] .

فلا وجود للجسد في لحالته الطبيعية ، إذ يتحدد دائما داخل النسيج المعاني أو ما دام الجسد بناء رمزيا ، فانه يوضح لا محالة ميكانيزمات الفعالية الرمزية ، فيقول : إن الحياة الاجتماعية في المدينة تحث على النمو المتزايد للنظرة وعلى تعليق أو استعمال محدود للحواس الأخرى ، التي لا يجد الإنسان في النهاية الإمكانية في استعمالها بشكل كامل إلا داخل منزله.

كما يوضح لوبرتون في دراسته انثروبولوجية اجتماعية باتخاذه الجسد على انه له دور اجتماعي ، وان وجود الإنسان وجود الجسدي و المعالجة الاجتماعية والثقافية التي تعد

[1] – خلود الساعي ، الجسد الأنثوي و هوية الجندر ، جداول للنشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2011 ، ص24

[2] - يوسف تبس، تطور مفهوم الجسد، من التأمل الفلسفي إلى التطور العلمي ، مجلة علم الفكر ، العدد ، المجلة 37 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ، 2009 ،ص36

3 - زينب لمعاري ، الجسد الأنثوي و حلم التنمية ، قراءة في التصورات عن الجسد الأنثوي بمنطقة الشاوية ، دار النشر الفنك ، المغرب ، 2004 ، ص13

موضوعا له و الصور التي نتكلم عن عمقه المخبأ و القيم التي تميزه ، يحدثنا أيضا عن الشخص و المتغيرات التي يمر بها تعريفه و الأنماط وجوده ، من بنية اجتماعية لأخرى ، فالجسد بناء رمزي و ليس حقيقة في ذاتها ، انه بناء اجتماعي و ثقافي ، فكل مجتمع يرسم في داخل رؤيته للعالم معرفة مفردة حول الجسد ومكوناته ، تعابيره ، اتصالاته ..... ، ومن ثمة يعطيه معنى وقيمة و تمظهرات [1].

الجسد يعطى معلومات على الفاعلين، والمظهر الجسدي يشكل حاملا للأحكام اجتماعية، فهو عبارة عن بناء مجتمعي، وإبداع فردي وانه حدث اجتماعي معقد فهو المكان لتوزيع الإبداع والإدماج الرموز، وأصبح الجسد هو ما يحدد الهوية الفرد وتصنيفه.

ويقصد لوبارتون أن البيئة الاجتماعية تؤثر على الجسد ، حسب ما تغرسه من الثقافة والتقاليد على الأجساد الأفراد ويؤكد لوبارتون في مؤلفه المعنون : **" سوسيولوجيا الجسد "** على الجانبين هما : البناء الاجتماعي و الثقافي في تعريفه للجسد ، ويكون ذلك في اتجاهين هما : أولا : **الاتجاه الأفقي** في علاقته بالمجتمع ، فهو ليس بالجسد الفردي الخاص ، المنعزل عن الآخرين بالإضافة إلى انه يرتبط بالزمان و المكان المتواجد داخله ، والانتماء الاجتماعي والثقافي الذي يختلف من مجتمع لأخر .

إذ يقول " إن المهمة الأولى التي على الباحث السوسيولوجي و انثروبولوجي القيام بها هي التخلص من النزعة التي تجعل من الجسد ملحقا بالشخص أو ملكا له ، وليس الزمان و المكان المبهم للهوية ، كما يجب الاحتفاظ الذاكرة بالخاصية المبنية لما يسمى الحقيقة الموضوعية للجسد و بالعديد من الدلالات التي تغذيه ، فالدال الجسد ما هو إلا تخيل لكنه تخيل فعال و حي ثقافيا ..... مثله مثل المجموعة بمعناها و قيمها التي ترسم مكانتها و منجزاتها و متخيلاتها بشكل متغير ومتناقض من المكان والزمان لأخر داخل المجتمعات الإنسانية.

ثانيا : الاتجاه العمودي يتمثل في تحديد طبيعته من خلال وضعه في الحيز الرمزية الاجتماعية بقوله : « إن بناء الجسد اجتماعيا و ثقافيا ليس فقط أفقيا بل عموديا أيضا ، فهو يهتم بالجسدية ليس فقط في مجموع علاقاتها بالعالم ، بل أيضا من الشباك الرمزية

[1]- دافيد لو بر تون ،سوسيولوجيا الجسد، تر عياد ابلال ادريس المحمدي، روافد للنشر والتوزيع، ط1،2014،ص65.

الاجتماعية التي تحدد هويته و مجموع تصرفاته اللائقة في المختلف الوضعيات الحياة الشخصية و الجماعية فلا وجود للجسد في حالته الطبيعية ، إذ يتحدد دائما داخل نسيج المعاني».

وفي كتابه **" انثروبولوجيا الجسد والحداثة "** إذ يصف الجسد على انه : بناء رمزي و ليس حقيقة في ذاتها ومن هنا منشأ عدد لا يحصي من التصورات التي تسعى لإعطائه المعنى ، وسبب طابعها الغريب و الشاذ المتناقض من مجموع لأخر، ليصل بذلك إلى مهمة ابستمولوجية وهي عدم الفصل بين العقل والجسد ، وذلك لارتباط هذا الأخير بالمتخيل الاجتماعي ، ولهذا يجب على الباحث السوسيولوجي الاستناد إلى المرجعية المهمة و هي رمزيا ، فانه يوضح المعنى الفهم الذي يضيفه الفاعل على ذلك الجسد قائلا : ما دام الجسد محالة ميكانيزمات الفعالية الرمزية دون الحاجة الموضوعية للرجوع إلى ثنائية العقل ، الجسدية .....وعلى الباحث السوسيولوجي الذي يتخذ الجسد كالمرجع لأبحاثه أن لا ينسى أبدا التبس والزئبقية الموضوعية و صفته كمحفز على التساؤل أكثر من كونه ضامنا لليقنيات ، انه الملزم بالرجوع دوما إلى الفاعل حتى لا يقع في فخ الثنائية الذي يبطل التحليل [1] .

ومن خلال ذلك يرى دافيد لوبرتون في أبحاثه حول سوسيولوجيا الجسد بمثابة نظرية في سوسيولوجيا الجسد ، وهو المرجعية الأساسية بالنسبة لنا فيما يخص الجسد ، لأنه يؤكد على الجانب الاجتماعي و الثقافي للجسد و ليس الجانب البيولوجي أو الطبي .

2/ ب- مقارنة بياربورديو : البناء الاجتماعي للجسد :

اهتم بياربورديو في عدة مؤلفاته بتحليل آليات والأهداف ما يسميه : **" بالبناء الاجتماعي للجسد "** حيث اعتبر أن البناء الاجتماعي الذي يخضع له الجسد ، يصبح و كأنه بيداغوجيا ضمنية قادرة على تلقين تصور كامل عن الكون التصورات خلفية أخلاقية وسياسية و ميتافيزيقية بعينها ، من خلال الأوامر تتعلق بالحركات الجسدية البسيطة ، كما أنها قادرة على أن تطبع و ترسم المبادئ الأساسية للتحكم الثقافي بعيد عن الوعي و التفسير على

[1] - دافيد لو بر تون، انثروبولوجيا الجسد و الحداثة، تر محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع ، بيروت، ط1993،1،ص66.

الجزئيات العناية بالجسد ، وهي الجزئيات التي تبدو مظهريا غير ذات المعنى ، كما تعمل على تدعيم المنطق تحويل يجعل كل التقنية من التقنيات الجسد مستعدة في أي لحظة لاستدعاء النسق الثقافي الذي تشتغل ضمنه.

اعتماد على ذلك بات المنظرون السوسيولوجيون ينظرون إلى الجسد ، انه مستقبل عوض أن يكون منتجا للدلالات الاجتماعية ، لذلك استخدمت البناءات الاجتماعية مصطلحا عاما تنطوي تحت لوائه ، رؤى ترى أن الجسد مشكلا بطريقة ما ، بل مختلف من قبل المجتمع ووفق ما يفعله المجتمع بالجسد وما ينتجه عليه ، لذلك فالجسد يستقبل ما يجتمعه عليه واقعه الاجتماعي وما تريده الأساليب حياته وممارسته ، فما يرتب ويصور ذلك الجسد ويظهره بأشكال تختلف الواحدة منها عن الأخرى ، هو المجتمع أو الواقع الاجتماعي الذي يعيشه ذلك الفرد بجسده ووجوده المحسوس فالحقيقة الأمر ما يقوم به الفرد بجهده من الأعمال المختلفة تتعلق بذاته ، وذات المجتمع ، والتي يكون الجسد هو الوسيط لإتمام متطلبات حياته ، و الاندماج ضمن واقعه الاجتماعي و لما كان الجسد بهذه الصورة فخضوعه للبناء الاجتماعي يظهره كوسيلة من الوسائل التعبير و التدعيم والبناء العلاقات الاجتماعية ، ومرآة الحقيقية تكشف عن الكثير من التعاملات والتقابلات الاجتماعية [1].

فالفرد وفقا لما وجد مجتمعه عليه ينساق وفق ذلك أو يحصره ضمن التعاطي مع المجتمع وعدم الخروج عليه ، لذلك فهو يلبس و يأكل و يتزين ويتكلم في حدود ما أقره المجتمع و اتفق عليه ، فالعلاقة الرجال و النساء (الأنوثة و الذكورة) مع الجسد ، تعكس نوعين من العلاقات مع العالم الأخر ومع الزمن ، بشكل خاص البناء الاجتماعي للجسد يطبع الجسد المرأة بالانحناء ، والجسد الرجل مستقيما إلى الأعلى ، أو اعتبر الجسد المرأة الأدنى مرتبة من الرجل بسبب وظائفها التناسلية ، وظلت هذه الفكرة سائدة لفترات طويلة رغم متطلبات المرأة بالكف عن هذا التصور ورغبتها بتولي المناصب القيادية في العالم التجارة وغيرها و برزت النظريات الأخرى تكلمت عن الوضع المرأة و هرموناتها ، وما المطلوب منها أن تتولاه ، وما هو الشيء الذي لا ينبغي أن تقوم به في العالم الوظيفة و

[1] المرجع السابق ،كرس شلنج ،الجسد و النظرية الاجتماعية، ص26.

العمل ، الأمر الذي عمق من الهوة بين مكانتها و مكانة الرجل ، الذي كان يتمتع بكل مزايا المهنية

و " بياربورديو " التي امتدت جذوره حتى بداية القرن الحادي والعشرين ، فمن خلال المقاربات هذه الدراسة لموضوعات متعددة استخدام الجسد كأداة للكشف و التحليل التعامل معه كنافذة ينظر من خلالها للمؤسسات و البنيات و العلاقات الاجتماعية ، وبالتالي ستكون أمام اتجاه واضح لتبلور " **سوسيولوجيا الجسد** " كفرع من فروع علم الاجتماع .

من خلال تناوله مؤثرات المجتمع في الجسد و الانعكاسات الجسد في صوغ الحياة البشرية [1]

3- تمثلات الجمالية الجسدية و علاقتها بالجندر :

الجمال هو بناء اجتماعي يتكون من المجموعة من الرموز و الدلالات الاجتماعية و المعتقدات و المعايير الرقابة الاجتماعية ، كما انه لا يوجد النموذج واحد للجمال تمجده الكامل الإنسانية ، فالنماذج الجمالية تختلف من المجتمع لأخر من حيث الاختلاف الحيز المكاني والزمني ، مما يبرز الاختلاف تمثلات الاجتماعية للجمال ومن الناحية أخرى و يعتبر الجمال ميزة من ميزات التي تؤثر في الآخرين إذ تلقى الاستحسان و الإعجاب والتقدير، وذلك لما تتركه من تأثير نفسي ايجابي في نفسية المتذوق للجمال ، لان التذوق الجمالي ميزة من ميزات البشر ، هذا ما يبرز الأهمية الجمال ليس على المستوى النفسي فقط و إنما على المستوى الاجتماعي ، داخل الشبكة العلاقات الاجتماعية ، باعتباره وسيلة من الوسائل الإغراء ، للكسب الآخرين ، ولفت انتباههم .

وتعتبر العناية بالجماليات المظهر بالمثابة البناء اجتماعي للجسد ، يستدمجه الفرد من الثقافة المجتمع ، فالمجتمع الذي يصيغ لدينا الطريقة التي نقوم بها بالعناية بالجماليات مظهرنا على الأساس السن أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية ، وطبيعة المجتمع ، ففي المجتمعات في الصين قديما تقوم البنات بطي أقدامهن بضمادات منذ الطفولة رغم أن ذلك يسبب لهن الألم ، لان التمثل الشائع هو أن المرأة الجميلة هي التي لا يزيد طول قدمها عن

[1] -المرجع السابق، زينب لمعادي، الجسد الأنثوي و حلم التنمية، ص23.

عشر سنتيمترات و حسب الأساطير يصبحن محببات للرجال و جاهزات للزواج ، وبذلك يعمل الفرد على تجميل صورته الجسدية ليروق للآخرين و لنفسه في النفس الوقت [1]
وتمثلات الجمالية جمعت بين التقليد و الحداثة ، مابين النظرة التقليدية للنوع الاجتماعي و انحصار المرأة في الصورة التجميلية لجسدها فيما يخص المرأة والعدم الأمان الجسدي ، وفيما يخص أيضا حصر التجميل الرجل بالنظافة ، وبين الصورة الحداثية التي جلبت إلى الرجل الاهتمام العالي الجودة بالميدان التجميل تجاوزية البعد النوع الاجتماعي و هنا توجد العلاقة الوطيدة بين التجميل و النظافة ،لأنه من الصعب الحكم على الشيء الجميل دون أن يكون نظيف لكن ما يبدو أن ربما التجميل بالجسد الأنثوي ، غير أن هذا التمثل نعتبره تمثل كلاسيكي يختلف عما جلبته الموجة الحداثة ، أو التغير الاجتماعي الذي يجعلنا نقول أن ما جلبته الحداثة في السنوات الأخيرة بدا يلغي البعد النوع الاجتماعي في الممارسات التجميل ، هذه الحداثة جلبت معها الموجة التقدير العالي للجسد و الانشغال به والعناية بالجماليات من قبل الذكور و أصبحت بذلك الممارسات التجميل الجسد الذكوري تشبه البعض الممارسات التجميل التي تستعملها المرأة (كالتصفيف الشعر) و أصبحت تلقى الاستحسان من الجنس الأخر ، مما يعبر عن التغير تمثلات الجمال بتغير الفترة التاريخية ، كما يقول جورج فيغاريلو " G.Vigarello "التاريخ يسجل نفسه في الجسد [2]

4- الأذواق الجمالية (الغريبة) لدى الشباب الجزائري :

بالرغم من أننا لم نتساءل عن الأذواق الجمالية لدى الشباب الجزائري في الاختيار التسريحات الشعرهم الغريبة ، إلا أنها ظهرت في التصريح العديد من المبحوثين ، و سوسيولوجيا علينا البحث في التمثل الاجتماعي ، لهذه الأذواق كمتخيل رمزي يتغذى من المعاني الاجتماعية ، وليس بصفته كذوق ذاتي جامد .

هذا ما يدعو إليه دافيد لوبرتون في كتابه : "سوسيولوجيا الجسد " بقوله : " (إن المهمة الأولى التي على الباحث السوسيولوجي أو الانثروبولوجي القيام بها هي التخلص من

[1]- جون ميزونوف ماريلو بروشون – شفايتزر، الجسد و الجمال، تر: انور مغيث، شركة الخدمات التعليمية ،القاهرة، ط 1،2006،ص49.

[2] - المرجع السابق ، خلود السباعي ، الجسد الأنثوي و هوية الجندر ، ص78

النزعة التي تجعل من الجسد ملحقا بالشخص أو ملكا له.... فالدال " الجسد " ماهو إلا تخيل لكنه تخيل فعال وحي ثقافيا فلا وجود للجسد في الحالته الطبيعية إذ يتحدد دائما داخل النسيج المعاني) .[1]

ويذكر لنا طوني بينيت و لورانس غروسبيرغ و ميغان موريس ، في مؤلفاتهم : مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافية و المجتمع ، التوجه النظري الذي اتخذته بياربورديو في دراسته الذوق من خلال صرف النظر عن التطبيع وتسليط الضوء على البعد الاجتماعي بقولهم :

«تطبيع الذوق بوصفه ناتج منطق جمالي مستقل ، انتقده بعمق العالم الاجتماع الفرنسي بياربورديو في دراسته " التمييز " ففي مسعى لنزع التطبيع عن الذوق اظهر بورديو كيف تصبح الاختلافات في الاختيارات الثقافية ذات الوظيفة الاجتماعية و قد أظهرت الدراسة لأنماط الاستهلاك الثقافي ، الفرنسي و الخطابات القيمة التي كانت تدعمها كيف كانت التمايزات في الطبقة تنتقل إلى تمايزات في الذوق ، كانت القدرة الطبقات المهيمنة على ادعاء امتيازها الثقافي باعتباره الأكثر المشروعية و الاسمي وقوام الذوق الجيد يقوم على تحريك الرأس المال الثقافي ، وينطوي رأس المال الثقافي على المعرفة بالثغرات الثقافية العليا و الكفاءات بها ، ويكتسب من خلالها النظام التعليمي و العائلة و يشكل أساسا إظهار الميل الجمالي [2] ـ .

وقد وجدنا أن الذوق الجمالي موقعه في تطلعات و تفضيلا في الاختيار تسريحات الشعر الغريبة لدى العديد من المبحوثين كما يمكن القول أن هذه الأذواق الجمالية الخاصة بالمبحوثين فهي في الأصل ليست غريبة كما نرى لكن في الواقع جهلنا بهذه الأذواق أو عدم تذوقها لنا يجعلنا نشعر أنها غريبة ، مثلها مثل الشخص الذي يجهل الثقافة التذوق الأكل في منطقة غريب عنه ، وقد سميناها بالأذواق الجمالية الغريبة لأنها لا تبدو مطابقة للمعايير المتعارف عليها للجمال ، ووظيفتنا السوسيولوجيا هي التفكيك هذه الأذواق والفهم المدلو لها الاجتماعي لنسقط عنها ما هو الغريب و شاذ ،وليس الاكتفاء بذكرها عشوائيا .

[1] - المرجع السابق ، دافيد لوبرتون ، سوسيولوجيا الجسد ، ص62

[2] - طوني بينت، لو رانس غروسبيرغ ميغان موريس ،مفاتيح اصطلاحية جديدة ،معجم مصطلحات الثقافة و المجتمع، تر :سعيد الغانمي ،المنظمة العربية للترجمة، بيروت،ط2010،1،ص350.

خلاصة الفصل :

استخلصنا أن الجسد في المجتمعات الغربية العلامة التفرد ، و لما نرجع إلى الواقع المعاش فان الممارسات اليومية لبناء المظهر الجسدي ، تفرض على الفاعلين استثمار الوقت ، المال و الطاقة و هذا الاستثمار يكون حسب انتمائهم السوسيو ثقافية مثلما وضح ذلك لوبارتون .

والتمظهرت الجسد تعطي المعلومات على الفاعلين و المظهر الجسدي يشكل حاملا لأحكام اجتماعية ، كما أصبح هو المعطى الذي يتم التركيز عليه و يحمل بواطنه الكثير من المعاني و الدلالات والتغيرات الكثيرة لدى الشباب الخاصة النظرة للأخر فالتغير السلوك الفرد اتجاه المظهر الجسدي يعد أول ناقل للمعلومة و أول ما يشاهده و يعطي الأفكار و انطباعات عن الأخر.

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المتبع في الدراسة .

2- الدراسة الاستطلاعية .

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة.

4- مجتمع و عينة الدراسة .

5- عرض مجالات الدراسة .

6- تحليل مقابلات ميدانية

7- نتائج الدراسة الميدانية.

خاتمة

تمهيد :

إن الدراسة الميدانية ذات الأهمية البالغة في أي بحث ميداني من اجل الحصول على النتائج الموضوعية لكل بحث علمي ، وهذا الأخير يمر بالخطوات تبدأ بتحديد الأسس المنهجية و بتوضيح المناهج المستخدمة في العملية جمع وتحليل المعطيات بجميع أنواعها إضافة إلى الإشارة إلى المجالات الدراسة وهذا ما ستتناوله في هذا الفصل .

1- المنهج المتبع في الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد لنا طبيعة المنهج المعتمد عليه والمنهج بهذا المفهوم يعني: «هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك » [1] .

وعرفه موريس أنجرس : « على انه مجموعة من الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الحصول على الحقائق ».[2]

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه يناسب دراستنا و أيضا لأنه يقوم بوصف ما هو موجود و تفسيره و هو يهتم بالتحديد الظروف والعلاقات التي ترتبط بين الوقائع .

و يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للظاهرة ، والمشكلة من خلال تحديد ظروفها و أبعادها و توظيف العلاقات بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة [3]

2-الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت دراستنا الاستطلاعية في تقسيمها إلى قسمين ، البحث وثائقي و تمثل في جمع كل المراجع ومقالات ورسائل العلمية التي لها علاقة بموضوع دراستنا من مكتبة وعليه ثم العثور على دراسات السابقة متشابهة لدراستنا والتي تناولت موضوع اللباس ، ظاهرة

[1] - محمد عبيدات و آخرون ، منهج البحث العلمي ، التواعد و المراحل و التطبيقات ، كلية الاقتصاد و العلوم الادراية ، الأردن ، 1999 ، ص 85

[2]- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية تر : بوزيد صحراوي ، دار القصبة للنشر الجزائر ، 2004 ، ص298.

[3] - محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية للطباعة و النشر ، الاسكندارية ، 2011 ، ص86

الموضة ، تمثلات الطلبة الجامعين للباس ، ظاهرة الموضة ، تمثلات الطلبة الجامعين للباس ، وهذا ما ساعدنا بالجمع المعلومات حول الموضوع وبعدها ثم نزولها للميدان من اجل الملاحظة الظاهرة عن القرب في الحدائق العمومية و عند الحلاق الرجال ، كما قمنا بإجراء مقابلات الاستطلاعية و التي دامت مدتها أسبوعين و التي كانت على الفترات المتقطعة ، حيث تم الإجراء هذه المقابلة على مجموعة من الذكور تتراوح أعمارهم ما بين 19 إلى 25 سنة .

تم اختيارهم قصديا والتي تظهر عليهم هذه تسريحات أكثر و كانت المقابلة تحتوي على بعض الأسئلة و المتمثلة في رأيهم حول تسريحات الشعر والدافع إلى القيام بهذه تسريحات والتي كانت معظم إجابتهم أنها موضة وعصرية وكذالك راجع إلى تقليد الفنانين و النجوم الرياضة .

3-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لكل المنهج تقنياته الخاصة في عمليات جمع البيانات حول الموضوع الدراسة و في غالب الأحيان يعتمد المنهج الكيفي على التقنية الملاحظة و المقابلة ، و لقد ارتأينا أن تكون التقنية المستخدمة في هذه الدراسة هي أداتين الملاحظة والمقابلة .

3- 1: الملاحظة:

تتميز الملاحظة عن غيرها من الأدوات جمع المعلومات (البيانات) بأنها تفيد في جمع البيانات التي تتصل بالسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظاتها دون عناء كبير ثم إنها تفيد أيضا في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة عن الأسئلة مما يزيد أهمية الملاحظة إن الباحث يستطيع أن يستخدمها في الدراسات الاستكشافية والوصفية والتجريبية[1]

[1]- عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة ، ب ط ، 1971 ، ص241

2-3: المقابلة :

تعتبر تقنية المقابلة من أكثر الوسائل جمع المعلومات حيث تكون مباشرة بين فردين وجها لوجه وتتحقق المقابلة بين الدراسات الميدانية في أسئلة يلقيها السائل و هو الباحث لمعرفة رأي المجيب و هو المبحوث حول الموضوع محدد بالذات أو كشف معتقداته و اتجاهاته و بالتالي تكون المقابلة على حد تغيير ويعرفها وليام إنها : «تبادل لفظي بين السائل و المجيب أو هي عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي »[1]

وقد شملت دراستنا على مقابلتين ، حيث المقابلة الأولى كانت مع هؤلاء الشباب ذكورا و الذي كان عليهم البعض التسريحات الشعر الغريبة ، أما المقابلة الثانية كانت مع الآباء وذلك من اجل معرفة أرائهم و تصورتهم حول هذه التسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب.

4- مجتمع و عينة الدراسة :

1-4 – العينة :

تعرف العينة : « على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث دراسته عليها و هي تكون ممثلة لخصائص المجتمع الدراسة الكلي » [2] وعليه تم استخدام العينة القصدية و التي تمثل الميل المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة وفقا للشروط التالية : تضم العينة شباب ذكورا تختلف الاعمارهم و المستوياتهم التعليمية وكذالك الآباء الذين هم من ضمن العينة تختلف أعمارهم ومهنتهم ورأيهم حول التسريحات الشعر الغريبة .

2-4 – حجم العينة :

بلغ حجم العينة 12 مبحوث منهم 6 ذكورا و 6 الآباء .

5- عرض مجالات الدراسة :

1-5 المجال الزمني:

الفترة التي استغرقنها خلال عمليتي البحث النظري و الميداني و التي دامت مدتها 3 أشهر ابتداء من شهر نوفمبر الذي ثم فيه جمع المعلومات و الإعداد الجانب النظري ، أما شهر

[1] - جمال أبو شنب ، البحث العلمي : مناهج و طرق و الأدوات ، دار الجامعية ، الاسكندارية ، ب ط ، 2011 ، ص 179

[2] - بلقاسم سلطانية و آخرون ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص318

فيفري 2020 غاية قمنا بإجراء مقابلات الميدانية وتحليلها سوسيولوجيا مع استخلاص النتائج .

2-5 المجال البشري:

ثم الإجراء 12 مقابلة منها 6 ذكورا شباب تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 25 سنة وكذلك 6 مقابلات مع هؤلاء الآباء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 52 و 65 سنة.

5 -3 المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية ببلدتين حاسي ماماش و مزغران ولاية مستغانم .

6- تحليل مقابلات ميدانية:

كل الدراسة تتطلب من الباحث الاستعمال الأدوات تجعل من البيانات و النتائج المتواصل إليها المنطقية العلمية ، وبما أننا استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي فتطلب منا استعمال التقنية المقابلة و التي تعد نموذجا يضم مجموعة من الأسئلة توجه مباشرة إلى الأفراد العينة من اجل الحصول على المعلومات حول الموضوع ومن اجل الحصول على المعلومات اللازمة و كذلك تم الإجراء مقابلات ميدانية مع الآباء من اجل المعرفة أرائهم حول الموضوع و قد تمحورت أسئلة المقابلة على محاورين هما :

المحور الأول: نظرة الشباب لتسريحات الشعر الغريبة

أ- رأي الشباب حول تسريحات الشعر الغريبة

ب- المواقع التواصل الاجتماعي المتبعة و أثرها في اقتناء تسريحات الشعر الغريبة.

ج- الأنواع تسريحات الشعر المتبعة لدى الشباب.

د- الأدوات أو مستلزمات مستعملة لتسريحات الشعر الغريبة

المحور الثاني: موضة تسريحات الشعر الغريبة و موقف الآباء منها.

أ- نظرة الآباء تجاه تسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب.

ب- كيفية تعامل الآباء مع الشباب حول هذه تسريحات الشعر الغريبة.

المحور الأول: نظرة الشباب لتسريحات الشعر الغريبة

أصبحت تسريحات الشعر الغريبة و غير المألوفة أكثر انتشار لدى الشباب و التي تعتبر ميزة خاصة يتميز به كل شاب أو ما لها تأثير رمزي وقيمي.

1/ - نظرة أو رأي الشباب لتسريحات الشعرهم الغريبة :

تختلف نظرة الشباب و أرائهم حول تسريحات شعرهم من شاب إلى الأخر .

وحسب ما صرح به المبحوث رقم 01 : (عمره 25 سنة ، سنة ثالثة متوسط) بقوله : « راهي لاموضة وهي لي راهي تتمشى تاع الوقت ، تسمي راكي فهما نتمشوا على حسب الوقت و كلما تخرج كوب جديدة نديروها ، هذا هو لازم نتمشوا على حسب الوقت ..»

ترجمة المقطع :

لأنها الموضة و مسيرة العصر و الوقت و الحداثة وهي في التغيير و التطور و هي موضة في الوقت الحالي .

و حسب المبحوث رقم (03): (عمره 24 سنة، سنة الأولى ثانوي)

« نورمال عادي الشعب قاع رآه يديرها هذه التحفيف لي رآهي دوك ، راهي ديرا : buse وتني تاع وقتنا كيما أنا راني محفف ديقرادي وراني دايركيراتين ومن نروح عند الكوافير يجبد هلي بسشوار و دوك من ما عنديش سشوار في الدار راني داير كسكط باه نغطيه » .

ترجمة المقطع :

أكثر الشباب يعملونها و هي موجودة في الوقت الحالي ، أنا استعمل التسريحة الشعر ديقرادي كذلك استعمل كيراتين و عند ذهاب إلى الحلاق استعمل مجفف الشعر خاص به و ارتدي قبعة ».

وحسب المبحوث رقم (04) عمره: (21 سنة، سنة أولى جامعي).

« كل واحد واش يبغي كي حفف واش يبغي يحفف تسمى كيما يبغي واش يخرج عليه ، وهدوا صوالح ، راهم ،لاموضة وكوب هذه و لا تحفيف هذي راهي جديدة و تابعها صوالح جديد باه تطور كيما ، كيراتين و défrisage ، سشوار ، لبلاك ، عقدة .....».

ترجمة المقطع:

كل الفرد له الحرية في اختيار و ميل إلى التسريحة الشعر المناسب له ، وهذه التسريحات الشعر الغريبة أصبحت موضة جديدة و يوجد الأشياء جديدة تابع لها من اجل تطورها مثلا : مجفف الشعر ، كيراتين ، défrisage

لاحظنا من خلال مقابلات ميدانية التي أجريت مع المبحوثين أن الشباب و نظرتهم اتجاه هذه تسريحات الشعر أنها موضة ، و ترتبط أكثر بالحياة العصرية الحديثة ، فكل المبحوثين يعبرون عنها أنها موضة و أنها في التطور و التغير و هذا راجع إلى ذاتية كل شاب و طريقة تفكيره ونظرته الخاصة حول هذه تسريحات الشعر والموضة هي نوع من الحركة الاجتماعية التي أصبحت تلعب دورا خطيرا في وجوه متعددة من المجتمع الحديث قيمه ومعايره وزعامته والأنماط سلوكية فيه وإنتاجه الصناعي و العرفه و التقاليده و آدابه العامة في كل تراثه الحضاري و الاجتماعي [1]

2- المواقع التواصل الاجتماعي المتبعة و أثرها في اقتناء تسريحات الشعر الغريبة :

تعد المواقع التواصل الاجتماعي من الأكثر انتشارا في اختيار أنواع تسريحات الشعر الغريبة أو هي الطريقة أو الوسيلة التي يعتمد عليها الشباب في اختيار تسريحاتهم للشعر.

حيث صرح المبحوث رقم (06): (عمره 22 سنة، سنة الأولى ثانوي)

« ندخل لفايسبوك و لا اليوتيوب و لا الانستغرام راكي فهما كي شغول ندخل نحوس ونقلب تحفيف جديدة و لاعافس جديد لي تخرج أي نديرها ...»

ترجمة المقطع:

اطلع على فايسبوك و اليوتيوب و الانستغرام من اجل البحث عن تسريحة الشعر جديدة .

كذلك يصرح المبحوث رقم (03) (عمره 21 سنة، سنة الأولى جامعي).

[1] - حاتم الكعبي ، التغير الاجتماعي و حركات الموضة ، دار الحداثة للطباعة و النشر ، لبنان ، ب ط، ص 9 .

« يعني توجور نتبعوا تحفيفات جديد في الانستغرام ، لستال ، فايسبوك كل اليوم نلقي عافس جديدة أي نجي عند الحفاف ، نورهلوا أي حففهلي تحس روحك ستال ..»

ترجمة المقطع :

Toujour نبحث على تسريحة الشعر جديدة في الانستغرام و عند الفنانين كذلك في فايسبوك كل اليوم أتلقى تسريحة جديدة ، اذهب إلى حلاق من اجل القيام بها عند القيام بها أحس بأنني أصبحت مثلا فنانين ».

أما المبحوث رقم 05: (عمره 19 سنة السنة الثالثة ثانوي)

« عجبتني تحفيف تاع زينوا ومرزق مسلسل الأولاد الحلال أيا راني ديرها تفرجتها في التيلي » .

ترجمة المقطع :

أعجبتني تسريحة الشعر الممثلين مسلسل الأولاد الحلال (زينو و مرزق) شاهدته في التلفاز .

من خلال مقابلات ميدانية التي أجريت على المبحوثين نستنتج أن الكثير من الشباب يعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة اليوتيوب و الفايسبوك و الانستغرام في اختيارهم تسريحات الشعر لأنها تعطي كل ما هو الجديد لهذه تسريحات الشعر وإبراز موضة جديدة بكل أنواعها .

13 – الأنواع تسريحات الشعر المتبعة لدى الشباب:

تختلف الأنواع تسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب من شاب لأخر وهذا حسب أذواقهم واختياراتهم الخاصة وحسب ما صرح به المبحوث رقم (03): (عمره 24 سنة، سنة أولى ثانوي)

« أنا نبغي كوب ديقرادي حردي خطر تجي عليا أولا وثانيا مشي قضية ساتيل تسمى ولفتها وصيتي ...» .

ترجمة المقطع:

أنا أحب تسريحة الشعر ديقرادي حردي ابدوا بها جميل أولا و ثانيا ليس قضية ساتيل بل أحب هذه التسريحة الشعر فقط .

و يصرح المبحوث رقم (06): (عمره 22 سنة السنة الأولى ثانوي)

« أنا في كوب ندير ديقرادي H تعجبني »

ترجمة المقطع:

أنا تعجبني تسريحة الشعر ديقرادي H

أما المبحوث رقم (02): (عمره 18 سنة، السنة الثانية متوسط)

يصرح : « ندير ديقرادي V تناسب le visage تاعي »

ترجمة المقطع :

أحب تسريحة الشعر ديقرادي V لأنها تناسب les visage تاعي

حسب تصريحات هؤلاء المبحوثين نرى أن هناك عدة الأنواع مختلفة لتسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب و تختلف هذه تسريحات من شاب إلى أخر و التي يختارها الشاب حسب رغبته و ميله لها وحسب كل شخصيته كل شاب ورأيه الخاص.

14 - الأدوات أو المستلزمات المستعملة لتسريحات الشعر الغريبة :

هناك عدة الأدوات و المستحضرات و المستلزمات أو ما تعرف بمنتوجات التجميل يستعملها أو يمارسها الشباب لقيام بهذه تسريحات الشعر الغريبة و تختلف من شاب إلى أخر حيث صرح مبحوث رقم (02) : (عمره 18 سنة السنة الثانية متوسط)

« كاين سشوار ، كيراتين ، ديفيرزاش ، لبلاك ، لالاك ، كاين عقدة باه نقلع نقاط سوداء ، وكل واحد يشوف واش يخروج عليه ، كيما أنا عندي سشوار تاعي نسقم به شعري و كاين لي ندير لبلاك كيما سشوار ....»

ترجمة المقطع :

يوجد مجفف الشعر كذلك كيراتين و ديفيرزاش ، لبلاك ، يوجد عقدة تستعمل لي نزع النقاط السوداء ، وكل واحد يستعمل ما يناسبه ، أنا استعمل لبشرا مثل مجفف الشعر (سشوار) وهو ملكي أنا أقوم بتسريح شعري به و يوجد من يستعمل الأدوات الأخرى .

و يصرح المبحوث رقم (01): (عمره 25 سنة، السنة الثالثة متوسط)

« أنا نذير سشوار ما عنديش في الدار بصح يديلهلي الكوافير ...»

ترجمة المقطع :

أنا استعمل مجفف الشعر ليس عندي في المنزل بل الحلاق يضعه لي

من خلال تصريحات الشباب حول الأدوات المستعملة لقيام بتسريحات الشعر فكان الاجابتهم كل شخص ورغبته في استعمال الأداة أو ما تعرف بمستلزمات التجميل سواء يملكونها أو متواجدة عند حلاق و تختلف هذه المنتوجات و المستلزمات في استعمالها حسب كل شاب فبعض يستعمل كيراتين و بعض الأخر يستخدم ديفيرزاش و بعض الأخر يعمل ما تسمى ب « ليماش و الزيقا » .

المحور الثاني: موضة تسريحات الشعر الغريبة وموقف الآباء منها.

فقد حاولنا من خلال هذا المحور التعرف على موقف و رأي الآباء تجاه تسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب.

أ- نظرة الآباء تجاه هذه تسريحات الشعر الغريبة.

حيث يصرح المبحوث رقم (01) : (عمره 55 سنة ، عامل حر)

«هذي التحفيف تاع خارج و ما راهيش لا منطابق لي ديننا الحنيف و لا منطابق لعاداتنا و لا تقاليدنا و النبي (ص)ما قلنيش ديرو هكذا ...»

ترجمة المقطع :

هذه تسريحة موجودة في خارج و ليست منطابق لي ديننا الحنيف و لا منطابقة لي عاداتنا و لا تقاليدنا و النبي (ص) لم يقل لنا اعملوا هكذا .

أما المبحوث رقم (03): (عمره 52 سنة، موظف في البلدية)

يصرح « الرجال بغوا يولوا نسا راهم ديروا ليماش و سشوار راكي تشوفي عقلية تبدلات تسما هذه الشبيب ما راهيش تشد في الساس حنا عدنا عاداتنا وتقاليدنا و هذي التحفيف هي خارج على تقاليدنا الإسلامية تسمى لازم الرجل يدي كوب لي بان بها راجل .....» .

ترجمة المقطع :

الرجال يريدون أن يصبحوا نساء فهم يعملون ليماش و يقوم بالاستعمال مجفف الشعر ، فعقلية تغيرت فنحن يوجد عندنا عادات و تقاليد وهذه تسريحة هي خارج على تقاليدنا الإسلامية تسمى لازم الرجل يقنع تسريحة من اجل أن يظهر بها الرجل .

أما المبحوث رقم (05): (عمره 52 سنة، أستاذ متوسطة)

يصرح : « جيل تاع دوك وتاع بكري مشي كفيكيف تاع بكري كان كاين شهامة و كرامة ورجولة وراهي المبدأ أنا ضد هذه التحفيف و أنا نقول هذه التثبيت عدوا إلى رشد كم و إلى الاصولكم ، أما نسمي هذا تميع نقولي لشباب تاعنا يعندوا غي في حاجة تاع شكل ...»

ترجمة المقطع :

جيل جديد ليس مثل جيل قديم ، جيل قديم لديه شهامة وكرمة ورجولة و الآن لا يوجد لا شهامة و لا كرمة و لا الرجولة فأين المبدأ أنا ضد هذه تسريحات أنا أقول لي هذا الشباب عدو إلى رشدكم و إلى الاصولكم فهذا يسمى تميع أنا نقول لي شبابنا يقلد الغرب في تكنولوجيا و ليقلدوا في تطور التكنولوجي لا هو يقلدوا في الأشياء تافها .

ومن خلال مقابلات ميدانية التي تمت إجراءها مع بعض الآباء و ذلك من خلال رصد لنا آراءهم حول تسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب الجزائري فقد استنتجينا معظم الآباء هم ضد هذه تسريحات الشعر الغريبة باعتبارها خارج عن ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وأنها مناسب للغرب باعتبارهم غير مسلمين .

ب/ كيفية تعامل الآباء مع الشباب اتجاه تسريحات الشعر:

حيث صرح المبحوث رقم (02) : (عمره 52 سنة ، عامل حر)

«بزاف سغتوا هذه الشبيب جديدة ، باباه كيما يدير معاه و ما يقدرش بصح أنا تبان لي هذه راجعا لي تربية مصغري شوفي الوالدين كيفاش يربوا و لدهم لا خطش ترييبي هذه غدي تنعكس عليهم يا إما بسلب و لا بإيجاب .....» .

ترجمة المقطع:

كثيرا خاصة هذه الشباب أو الجيل الجديد ، مهما فعل معه أبوه و لا يقدر عليه لكن أنا أرى هذا راجع إلى التربية منذ الصغر فالوالدين وكيف يقومون بتربية الأولاد هم لان هذه التربية فسوف تنعكس عليهم إما سلبيا و لا ايجابيا .

أما المبحوث رقم (04): (عمره 63 سنة، متقاعد)

يصرح : «لازم الاقتداء بالآباء و الأجداد لازم هذه شبيبة لازم تحفف بطريقة صحيحة حنا العرب و مسلمين لازم تجنبوا هذى الصوالح و حنا ما دبينا ولادنا يتبعوا صوالح تاع العلم وتاع الثقافة و التقدم لا يقينا نتبعوا في تحفيف و اللبس ما فيها تفيدا ، لازم على الشباب تاعنا من يبغي يدير حاجة على الأقل يسقسي عليها من جات يسقسي والده تاعوا لا كانت في وقتهم و كي دير حاجة ديرها على قناعة مشي يقلد و بارك ....» .

ترجمة المقطع:

لازم الاقتداء بالآباء و الأجداد ، لازم على الشباب أن يقوموا بتسريحة الشعرهم بطريقة صحيحة فنحن العرب ومسلمين لازم علينا تجنب هذه الأشياء و نحن نريد أولادنا يقلدوا الأشياء الخاصة بالعلم والثقافة و التقدم فلو بقينا نقلدوا تسريحات الشعر واللباس التي لا يوجد فيها فائدة ، لازم على شبابنا عندما يريد قيام بشيء على الأقل يسال عليه من أين جاء و يسال الوالديه وهل كانت موجودة في وقتهم و لازم عندما يقوم بشيء يقوم به على قناعة لا يقلد فقط .

أما المبحوث رقم (06): (عمره 65 سنة، متقاعد)

« أنا ولدي كانوا يديروها هذه الكوب وأنا ما كنت نهدر معهم و لا نحوس عليهم بصح من بعد ما ولاوش يديروها في روحهم قلعوها ...».

ترجمة المقطع:

أنا الاولادي كانوا يقومون بهذه تسريحات الشعر و أنا لم أكن أتكلم معهم و لا اهتم بهم و لكن بعد ذلك لم يعودوا يقومون بها لوحدهم فقط

من خلال مقابلات ميدانية التي أجريت مع المبحوثين نستنتج أن الكثير من الآباء يرفضون هذه تسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب باعتبارها أنها لا تتناسب مع ديننا الإسلامي و لا عاداتنا و تقاليدنا.

نتائج الدراسة الميدانية :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها و بعد تحليل مقابلات ميدانية التي أجريناها مع الشباب و الآباء، فمن خلال بحثنا حول:

" تمثلات الشباب الجزائري لتسريحات الشعر الغريبة "و التي تعني موضة تسريحات الشعر الغريبة لدى الشباب الجزائري وباعتبارها ظاهرة اجتماعية كثيرة الانتشار خاصة في المجتمع الجزائري و لما تتطلبه الحياة العصرية من حسن المظهر و الأناقة ، كما تما انتشارها بين الأنماط الشبابية لما يتميزون به من حركة وحب الظهور أمام الآخرين ، وهذا ما دافع بهم إلى اهتمام المتزايد و الاعتناء بشعرهم وتنوع في تسريحتهم و ذلك لتعبير عن فردانيتهم و الاستقلاليتهم في اختيارهم و حرية في قراراتهم و أذواقهم و الاتجاه نحو التغيير و التجديد و مسايرة العصر .

وبالتالي ومن خلال بحثنا الميداني و تحليل مقابلات ميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- اهتمام المتزايد لدى الشباب الجزائري بالمظهره الخارجي خاصة اعتناء بتسريحات شعرهم و اعتبارها موضة و موكبة للحياة العصرية .
- محاولة فرض نفسه وتوضيح انه قادر على لفت الانتباه بشكله و مظهره أو ما نسميه بإثبات وجودهم ومكانتهم الاجتماعية المتميزة بمظهرهم اللائق.
- المواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الشباب الجزائري في اختياره لتسريحات الشعر الغريبة باعتبارها تنشر اخر صيحات و موضات و الأنواع لي هذه تسريحات الغريبة.

- وضع هذه تسريحات الشعر الغريبة و التي لاتتناسب مع ارثنا الحضاري و الثقافي و إتباع الأعمى لبعض الثقافات الغربية دون مراعاة للخصوصية التي تتميز بها بلادنا بين باقي دول العالم .
- باعتبار مجتمع الجزائري مجتمع مسلم فهذه تسريحات الشعر الغريبة تتناف مع عاداتنا و تقاليدنا و ديننا الإسلامي وما نهى عنه الرسول (ص).
- إتباع الموضة مهما كان مصدرها حتى لو أدى ذلك إلى التشبه بالنساء و التنصل من كل ما يمثل للرجولة و يخالف ديننا الإسلامي .

خاتمة:

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن هناك اختلاف في نظرة والأذواق الشباب نحو موضة الشعر و تسريحاته و هذا شخصية كل شاب ورأيه الخاص.

زيادة على ذلك فوجدت أن أغلبية الشباب يهتمون بدرجة كبيرة بالموضة و هذا الاهتمام راجع إلى تأثيرهم بالثقافات الغربية و محاولات تقليدهم لها.

وتعتبر من أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى الاهتمام بالمظهر خاصة تسريحات الشعر الجديدة والغريبة و التي هي طريقة للفت الانتباه و إعجاب الآخرين و الاهتمام بالموضة الشعر وتسريحاته قد أصبحت ظاهرة مهمة في الحياة الشباب باعتبارها تعمل على تغيير و تجديد و إعطاء ميزة خاصة للشباب .

و في ختام هذه الدراسة وجدت أن موضوع موضة الشعر وتسريحاته الغريبة و عصرية لدى الشباب جدير الاهتمام فالبرغم من بذل مجهود كبير في هذه الدراسة ، ومحاولة التطرق إلى جميع النقاط التي تمس وجهة نظر كل شاب ورأيه حول موضة الشعر و تسريحاته و مدى ميلهم إليها و انجذابهم لها زيادة على ذلك وجدت أن موضوع دراستي موضوع مهم كونه يفتح أفاق جديدة للبحث في مختلف الجوانب منها في المؤسسات التربوية وكذلك موضوع ذو أهمية كبيرة في مجال علم الاجتماع .

قائمة المراجع و الملاحق

قائمة المراجع :

أولا : الكتب باللغة العربية :

أ- الكتب:

1- أنتوني غدنز ، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية) تر : فايز الصياغ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط4 ، 2005 .

2- بلقاسم سلطانية و آخرون ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2004.

3- جمال أبو شنب ، البحث العلمي : مناهج و طرق والأدوات ، دار الجامعية ، الإسكندرية ، ب ط ، 2011 .

4- جون ميزونوف ، ماريلوبرشون - شفايتزر ، الجسد والجمال ، تر : انو مغيث ، شركة الخدمات التعليمية ، القاهرة ، ط1 ، 2006 .

5- حاتم الكعبي ، التغيير الاجتماعي و حركات الموضة ، دار الحداثة للطباعة و النشر ، لبنان ، ب ط.

6- خلود السباعي ، الجسد الأنثوي و هواية الجندر ، جداول للنشر و التوزيع ، لبنان ، ط1 ، 2011 .

7- خليل محمد بيومي ، انحرافات الشباب في عصر العولمة ، دار قباء للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط1 ، الجزء الثاني ، 2002 .

8- دافيد لوباتون ، سوسيولوجيا الجسد ، تر : عياد أبلال ، إدريس المحمدي ، روافد للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2014 .

9- دافيد لوبارتون ، انثروبولوجيا الجسد والحداثة ، تر : محمد عرب صاصيلا ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1993.

10- زينب لمعادي ، الجسد الأنثوي و حلم التنمية (قراءة في التصورات عن الجسد الأنثوي بمنطقة الشاوية)، دار النشر الفنك ، المغرب ، 2004.

11- سهير كامل ، احمد شحاته ، سليمان احمد ، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة والنشرو التوزيع ،الاسكندرية ، ب ط ، 2002.

12- سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013.

13- سيد جلال ، المراجع في علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ط ، 1971 .

14- شحاته صيام ، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ، مصر العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2009.

15- طلال عبد المعطي مصطفى ، أبحاث في علم الاجتماع – نظريات ونقد ، دار هادي ، دمشق ، ط1 ، 2002 .

16- طوني بينيت لورانس غروسبيبرغ ، ميغان موريس ، مفاتيح اصطلاحية جديدة **معجم مصطلحات الثقافة و المجتمع** ، تر : سعيد الغانمي ، المنطقة العربية للترجمة ، بيروت ، ط1 ، 2010 .

17- عبد الحميد محمد الهاشمي ، المرشد في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 .

18- عاطف محمد غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة المصرية ، الإسكندرية ، ب ط ، 2006

19- عبد الله زاهي الرشدان ، التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2005 .

20- عبد العزيز خواجة ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب لنشر و التوزيع ، وهران ، 2005 .

21- عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ب ط، 71

22- فيروز مامي زرارقة ، فضيلة زرارقة ، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعالجة الوالدية ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013 .

23- فريد ميلسون ، الشباب في المجتمع متغير ، تر : يحي مرسي عبد بدر ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2007.

24- كرس شلنج ، الجسد و النظرية الاجتماعية ، تر : منى البحر و نجيب الحصادي ، دار العين للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2009.

25- ليلة على ، العالم الثالث قضايا ومشكلات ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ب ط، 1985 .

26- معن خليل العمر ، المعجم علم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق ، عمان ، ط1 ، 2006.

27- ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، عمان ، 2006 .

28- مي جبران ، الموضة : لغة الجسد ، تر : هشام الحاجي (الجسد ، نصوص مترجمة نقوش عربية) ، تونس ، ب ط ، دون سنة .

29- محمد عبيدات و آخرون ، منهج البحث العلمي (القواعد والمراحل و التطبيقات) ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، الأردن ، 1999 .

30- موريس انجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية ، تر: بوزيد صحراوي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 .

31- محمد شفيق ، البحث العلمي (الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية) ، المكتبة الجامعية للطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2011 .

32- نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1994.

ب- المجالات و المقالات العلمية :

1- امزيان و ناس و آخرون ، أعمال الملتقى الوطني الأول نحو إستراتيجية شاملة لحماية الشباب من الانحراف " الاستقراء الواقع و استشراق للمستقبل " ، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي ، ديوان مؤسسات الشباب ، باتنة ، 2016 .

2- بلقاسم سلاطنية ، حنان مكي ، أساليب التربية المتغيرة في الأسرة الجزائرية ، مجلة علوم الإنسانية و المجتمع ، العدد 1 مارس 2012.

3- بويعلي وسيلة ، فرج الله صورية ، الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية (دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهيدي بسكرة) ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة : أيام 10/9 افريل 2013 ، جامعة ورقلة .

4-حسن إبراهيم عبد العظيم ، الجسد و الطبقة و رأس المال الثقافي (قراءة في سوسيولوجيا بياربورديو)، مجلة إضافات ، العدد الخامس عشر ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2011 .

5- نصر الدين جابر ، انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على التكييف الأبناء في فترة المراهقة ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينة ، العدد 9.

6 - هالة حجاجي عبد الرحمن حسين ، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ، دراسات عربية في التربية و علم النفس ، العدد الخامس و السبعون ....يوليو .

7- يوسف تبس ، تطور مفهوم الجسد من التأمل الفلسفي إلى التصور العلمي ، مجلة العالم الفكر ، العدد 4 ، المجلة 37 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، 2009.

ت- الرسائل العلمية:

1- احمد لدرم ، البيوت القصدرية وعلاقتها بجنوح الأحداث ، رسالة الماجستر، علم الاجتماع الجنائي ، الجزائر ، 2008.

2- بوبكر جيملي ، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر (دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي) ، رسالة دكتوراه ، علم الاجتماع التنمية ، قسنطينة ، 2010 .

3-خيرة بن زيان ، المرأة و الفضاءات الاجتماعية المحلية (السوق ، الحمام ، الحلاقة) (دراسة ميدانية لمدينة حمام بوحجر) ، رسالة دكتوراه ، علم الاجتماع ، وهران ،2016 - 2017 .

4- رشيد بوتقرابت ، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجزائري (دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر – ملحقة بوزريعة) ، رسالة الماجستر ، علم الاجتماع ، الجزائر ، 2006-2007 .

5- زهية بن عبد الله، الجمال والجسد الأنثوي : التمثلات و الممارسات مقاربة سوسيوانثروبولوجية ، رسالة الماجستر ، وهران ،2005 .

6- شحاته السيد احمد ، دور الثقافة السياسية في مواقف الشباب نحو العمل السياسي ، رسالة دكتوراه ، علم الاجتماع ، الإسكندرية ، 1993 .

7- فتيحة ميلودي ، تمثلات الجسد و اختيار شريك الحياة (دراسة ميدانية للطلبة ما بعد الليسانس) ، رسالة الماجستر ، علم الاجتماع العائلي ، وهران ، 2015- 2016 .

دليل المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

ملحق رقم (1) دليل مقابلة خاص بالشباب.

نحن بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي نشكركم عن منح جزء من وقتكم و محاورتكم حول موضوعي الذي هو تمثلات الظاهرة الاهتمام بتسريحات الشعر عند الذكور دراسته ميدانية لعينة من الشباب في مدينة مستغانم .

تقبلوا مني فائق الشكر و التقدير

ملحق رقم (2) دليل مقابلة خاص بالآباء.

نحن بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي نشكركم عن منح جزءا من وقتكم و محاورتكم حول موضوعي الذي هو تمثلات الظاهرة للاهتمام بتسريحات الشعر عند الذكور دراسة ميدانية لعينة من الشباب في مدينة مستغانم .

تقبلوا مني فائق الشكر و التقدير

بيانات شخصية:

- السن.
- المستوى الدراسي.
- المهنة

بيانات حول تمثلات ظاهرة الاهتمام بتسريحات الشعر عند الشباب .

المحور الأول: نظرة الشباب لتسريحات الشعر الغريبة

أ- رأي الشباب حول تسريحات الشعر الغريبة .

ب- المواقع التواصل الاجتماعي المتبعة و أثرها في اقتناء تسريحات الشعر الغريبة.

ج- الأنواع تسريحات الشعر المتبعة لدى الشباب .

د- الأدوات أو المستلزمات المستعملة لتسريحات الشعر.

المحور الثاني: موضة تسريحات الشعر وموقف الآباء منها.

أ- نظرة الآباء تجاه تسريحات الشعر لدى الشباب.

ب- كيفية تعامل الآباء مع الشباب تجاه تسريحات شعرهم

دليل مقابلة خاصة بالأسئلة

س1- ما رأيك حول تسريحة شعرك ؟

س2- ما هي الأشياء التي تثير اهتمامك في تسريحة شعر لك ؟

س3 – من اين تستوجب طريقة تسريحة شعر لك ؟

س4- من يساعدك في اختيار تسريحة شعرك ؟

س5- ما هي المستلزمات التي تستعملها عند تسريحة شعرك ؟

س6- ما الاسم تسريحة الشعر التي تقوم بها ؟

س7 – هل تحب وضع الألوان لشعرك ؟ و لماذا ؟

س8- كيف تكون ردت الفعل الأب عند لقاءك بهذه تسريحة الشعر لك ؟

س9- كيف تتعامل مع أبوك عند حديثة معك حول هذه تسريحة الشعر لك ؟

س10- ما رأي الآباء تجاه هذه تسريحات الشعر للأبناء هم ؟

س11- كيف تتعامل مع ابنك تجاه تسريحة شعر؟